المجامع اللغوية ودورها في نشر تراث العربية
(مجمع اللغة العربية الأردني أ نموذجا)

أ.د. رضوان محمد حسين النجار ج. تلمسان

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

(الحمـد لله رب العالمين)[2]**، الذي أنزل القران الكريم (بلسان عربي مبين)**[3]

فشرف الله تعالى اللغة العربية على سائر لغات العالمين، تشريفه نبينا المصطفى، الأمي العربي، القرشي الهاشمي، على جميع الأنبياء والمرسلين، صلوات الله تعالى وسلامة عليهم «**لا نفرق بين أحد من رسله**»[4] أجمعين.

الحمد لله العلي العليم الذي جعل لساننا – نحن العرب – لسان القران العظيم.

ولما كانت الحال هي تلك، فان لغة المرء بعامة هي تاريخه وذاته. وللعربي بخاصة علاوة على ذلك هي دينه الحنيف الإسلامي [5]، ولسان كتابه المحفوظ السماوي[6].

ناهيك أن اللغة العربية ليست لغة العرب وحدهم، بل هي لغة المسلمين، فلا صلاة إلا بألفاظها ولا تلاوة للقران الكريم إلا وفق لسانها.

وفوق هذا وذاك فإن القران الكريم هو المنهل العذب الرئيس لمعطيات اللغة العربية.

وعليه تقع على عواتقنا مسؤولية صون هذا الكتاب السماوي العظيم عبر خدمة لغته الكريمة؛ لغة العرب أجمعين.

وتحقيقـا لهذا الهـدف تكونـت المؤسسات العلمية وبزغت المجامع اللغوية.

وأنشئت الصحف والمجلات الأدبية والدوريات العلمية، ومن بين هذه وبين تلك كانت جهود مجمع اللغة العربية الأردني ومجلته الغراء في حفظ ونشر ذخائر التراث العربي الإسلامي العظيم، حيث تضم بين جنباتها كنوزا من ذاك التراث العلمي الذي تزخر العربية به عبر مراحل التاريخ.

المجمع

يعد مجمع اللغة العربية الأردني ركيزة أساسية من ركائز الحفاظ على اللغة العربية وفق تعدد علومها وتنوع مطالبها.

لذا شرع المجمع في العمل العلمي عبر مجلسه ورئيسه فور صدور قرار تكوينه؛ (قانون مجمع اللغة العربية الأردني)[7] في الفاتح من تموز (جويلية) لعام ستة وسبعين وتسعمائة وألف من ميلاد سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام.

وتشرف المجمع وشرف العلامة عبد الكريم خليفة برئاسة هذا المجمع الأغر.

عمل الرئيس الأستاذ عبد الكريم خليفة على انضمام المجمع إلى اتحاد المجامع اللغوية العربية[8] خلال عام واحد من نشأته، آملاً رئيس المجمع الأردني وآملين أن يصبح الجميع مجمعاً موحداً لتكون لغة عربية علمية واحدة عبر امتداد الساحة العربية أرضا ولسانا، وطناً وإنسانا.

وتنص المادة الرابعة من قانون المجمع على أن يعمل المجمع على تحقيق الأهداف التالية:

أ- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الجميلة.

ب- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

ت- إحياء التراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.

أما المادة الخامسة من القانون نفسه فتقول: تحقيقاً للغايات المقصودة من هذا القانون يقوم المجمع بما يلي[9]:

أ- القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية.

ب- تشجيع التأليف والترجمة والنشر وإجراء المسابقات لذلك، وإنشاء مكتبة للمجمع.

ج- ترجمة الروائع العلمية ونشر الكتب المترجمة إلى العربية ومنها.

د- عقد المؤتمرات اللغوية في المملكة وخارجها وإقامة المواسم والندوات الثقافية.

هـ- نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية بمختلف وسائل الإعلام وتعميمها على أجهزة الدولة.

و- إصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجلة مجمع اللغة العربية).

وقام مجلس المجمع بتشكيل لجان دائمة ومؤقتة لتحقيق أهداف المجلس وخدمة مقاصده وهذه بعض لجانه:

1- لجنة الأصول.

2- لجنة التراث.

3- لجنة المصطلحات.

4- لجنة التأليف والترجمة في المجمع.

5- هيئة تحرير المجلة.

6- لجنة الندوات والمحاضرات.

7- لجنة الإعلام.

8– لجنة المعجميات.

9– لجنة البحوث والدراسات اللغوية.

10– لجنة المعجم التاريخي للغة العربية.

11– ثم لجنة هيئة التحرير العلمي لمشروع معجم ألفاظ الحياة العامة[10]. والأخيرة لجنة مؤقتة تنتهي مع انجاز المشروع.

هاته الأطروحات التنظيرية التي سطرها قرار إنشاء مجمع اللغة العربية الأردني، والذي اخذ علماء المجمع على عاتقهم تنفيذ القانون وإخراج التنظير إلى حيز التطبيق.

هذه الكوكبة من العلماء الذين عاهدوا لغة القران الكريم التواصل معها والحياة إياها، هم رجال أحبوا لغتهم (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) [11].

أما الذين قضوا نحبهم فسنقف معهم بمشيئة الله تعالى خلال صفحات هذا البحث، قائلين الآن : رحم الله الرحيم أولئك الباحثين المجدين الذين أدوا واجبهم رافعين للعلم مجده مؤدين لله حقه.

أما الذين منهم (من ينتظر وما بدلوا تبديلا) فنعيش ومضات مع واحد من علماء المجمع، إنه العلامة الجليل عبد الكريم خليفة : نذر نفسه لخدمة اللغة العربية أديبا وناقدا، مؤلفا وشارحا، محققا ورئيساً.متخذا شعاره: اللغة العربية أساس نهضة امتنا ووحدتنا[12] يقابلك دون انتظار. تعلوه بشاشة وجهٍ وسرور قلب مرحباً بالعربية وأهلها وباحثيها من كل حدب وصوب، وبخاصة القادم من الجزائر، فالجزائر لا زالت وستظل بمشيئة الله تعالى آخذة موقعها في قلب كل عربي.

ينتقل الشيخ الرئيس من كرسي الرئاسة ليجالسك الأريكة التي تجلس عليها.

إنه – بحق– عالي الهمة دون تعالٍ، وسامي الأخلاق دون تباهٍ[13] كان ولا يزال برئاسته المجمع كوكباً في سماء آداب العرب، أحوذيا لامعاً، صانعا ماهرا، يمحص حقائق العربية ويوغل في البحث حيال مكنوناتها، ويضع الأشياء وفق مواضعها.

عمل ولا يزال على إحياء التراث الإسلامي العربي الأصيل خدمة للغة الضاد لسان القران الجليل، مستخرجا نفائس المخطوطات من دفائنها ونشرها على العالمين، لتصبح منارات تتألق ابد الدهر، تنشر الضياء، وتدوي الظلماء، حق لكل منا أن يعلن إعجابه بالمجمع ورئاسته، وأهدافه ومقاصده ومشاريعه وخططه ولجانه. إنها مرحلة التنظير.

ولكل الحق في التساؤل أيضا، أبقيت هذه المشاريع والأهداف واللجان مرسومة على الورق تتزين بها الصفحات. أم أنها خرجت إلى حيز العمل والتنفيذ أي إلى مرحلة التطبيق؟

هل تم تأليف المؤلفات ... وطبع المصنفات وتحقيق المخطوطات؟

هل وضعت المصطلحات وعربت المفردات وصححت الكلمات؟

هل أقيمت المؤتمرات .... وألقيت المحاضرات وعقدت المؤتمرات؟

هل ... وهل ... والعديد من أدوات الاستفهام مع هل؟

أن أسئلة «هل» مع أخواتها الاستفهامية تتطلب وتطلب منا الانتقال من مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق وذاك ما قام به مجمع اللغة العربية الأردني مع اثنين وثلاثين عاما من عمره المديد بإذن الله العلي المجيد.

وهذا يسوقنا إلى إبراز هذه الأعمال العلمية المجمعية للغة العربية.

جالست أعمال مجمع اللغة العربية الأردني متأملا متفحصاً فوجدت حالي كالغواص على الدرر في قعر اليم.

كلما وقع على جريدة تراءى له ما هو أسمى وأسنى... فيحار، والله، أيها يلتقط .!

هكذا شأن الباحث مع الجهود العلمية لمجمع اللغة العربية في عمان.

تمحورت الوجوه العملية العلمية للمجامع اللغوية بعامة ومجمع اللغة العربية الأردني بخاصة في عدة منها:

أولا : التعريب.

ثانيا: التأليف.

(التأليف اللغوية، والتصانيف الأدبية، والطبع والنشر)

ثالثا: المصطلح.

(المصطلح والتعريب، وتعريب المصطلح).

رابعا: إحياء التراث

(إحياء التراث العربي والإسلامي عبر تحقيق المخطوطات القديمة والحديثة والكشف عن المكتبات المتضمنة للكتب والمخطوطات)

خامسا: الترجمة

(ترجمة الروائع العلمية العالمية، ونشر الكتب المترجمة من اللغة العربية واليها).

سادسا: المؤتمرات والندوات

(المؤتمرات اللغوية والندوات الثقافية والزيارات العلمية والاستضافات الودية الأدبية).

سابعا: التعاون والمشاركات.

ثامنا: المجمع والمجتمع.

تاسعا:المواسم الثقافية.

عاشرا: مجلة المجمع ومكتبته.

1- المجلة:

أ – البحوث والدراسات.

ب– الإعلام والتوعية (التقارير والتعاريف والتعازي).

ج– الكشافات والفهرسة.

2- المكتبة.

فالمتأمل هذه المجهودات المبذولة عبر هذه الوجوه،لواقع على كثير من تحقيق المخطوطات الهامة للأدب العربي. والعمل على نشرها والقيام بفهارسها التي تساعد الباحث للوقوع على ضالته التي ينشدها.

ثم طبع المعاجم اللغوية لعلماء العربية القدامى المؤسسين.

وأيضا طبع ونشر مجلات المجامع اللغوية، فقد ضمت بين صفحاتها البحوث العديدة، ناهيك عن مجالات الترجمة ونشاطات التعريب.

وإليك التفاصيل ومجالات التطبيق:

أولا: التعريب

أهم ما شغل بال مجمع اللغة العربية الأردني منذ تأسيسه هو موضوع (تعريب التعليم العالي في الجامعات العربية) [14]، حيث أولاه أهمية كبيرة لما له من آثار مهمة في عملية الإبداع، والمحافظة على شخصية الأمة العربية، وإبراز هويتها ومقومات كيانها، كما أنه يعبر عن ضرورة تتمثل في الأصالة العربية وعمق الانتماء الإسلامي، والإخلاص لتراث وحضارة امتنا العربية الإسلامية الماجدة، وذلك لربط الماضي بالحاضر ليكون الأخير داعما للمستقبل لبناء حضارة عربية إسلامية ثابتة الأركان، ممتدة الأصول، قادرة على المشاركة في الحضارة الإنسانية بشكل فعال ومثمر[15].

يدل مصطلح التعريب بمفهومه الحديث على جعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع مستوياته، وأن تكون اللغة العربية لغة البحث العلمي وتقنياته، ولا يقتصر مفهوم التعريب على التعبير عن جميع أنواع المعرفة باللغة العربية وحسب، بل يتجاوزه إلى تأصيل هذه المعارف وتلك العلوم في الفكر العربي.

وهذا ما يميز مصطلح التعريب عن مصطلح الترجمة، فالترجمة نقل إلى العربية وكفى، على خلاف التعريب الذي يعنى المشاركة المبدعة للمؤسسات العلمية العربية في بناء الحضارة العالمية، والخروج من حالة التبعية الفكرية والثقافية[16].

وننبه هنا إلى أن التعريب لا يهدف إلى قطع الصلة العلمية باللغات الأجنبية، ولا يتعارض مع مواصلة دراستنا ومعرفتنا باللغات الأخرى.

ولكن مع التعريب يمكن أن نقدم إلى اللغات الأخرى معارفنا العربية بلغتنا، لا أن نظل لاهثين ناقلين اخذين عن علوم اللغات الأجنبية دون أن نقدم لها أمراً ذا بال.

وهكذا يتبين للمرء الفارق بين الترجمة التي تؤخذ عن النص الأجنبي بحروفه، والسير معه القد بالقد: وبين التعريب الذي هو مشاركة عربية بلغة عربية في بناء الحضارة العربية بخاصة والإنسانية بعامة، وعبر التعريب يتم بناء الشخصية العربية ذات التاريخ العربي العريق، والإسلامي العتيد.

ويعيد لهذه اللغة الماجدة، لغة القران الكريم مجدها وعزتها.

والتعريب «يرفع من مستويات التعليم الجامعي والبحث العلمي، ويمنع مصائب ازدواجية اللغة، وغربة البحوث وضعف انتمائها، فما فائدة بحث علمي بالفرنسية أو الانجليزية عن زراعة البندورة (الطماطم) في الأغوار الأردنية ؟ من سيقرؤه ويستفيد منه»[17].

أن أكثر المشتغلين العرب بالعلوم عبر اللغات الأجنبية أو قل المنتمين إلى العرب، فإن هؤلاء المنتمين عرب لا يحسنون التعبير ولا ترقى الأجنبية لديهم إلى مستوى معرفة أهلها أنفسهم.

فهم يستخدمون لغة لا يحسنونها، وبالمقابل يهملون لغتهم التي يمكن أن يحققوا مع طلابهم بها المستوى العلمي الأفضل إذا ما استعملوها لغة للتدريس والبحث العلمي[18].

المجمع وتعريب التعليم العلمي الجامعي

شاء المجمع أن يقطع الطريق على المنادين بتعليم العلوم بلغة أجنبية متذرعين بعدم وجود كتب لهذا الغرض باللغة العربية، بزعم أن اللغة العربية ليست لغة علم وحضارة فتبنى مشروع تعريب الكتب العلمية التي تدرس في كلية العلوم، واختار كلية العلوم لأنها هي الكلية الأم التي تنشأ حولها الكليات العلمية الأخرى، متجاوزاً مرحلة المناداة بالمبادئ والحوار والمناقشة حول قدرة اللغة العربية وأهليتها وتجاربها التاريخية إلى مرحلة التطبيق العملي[19].

شرع المجمع في: ترجمة الكتب العلمية وقد عمد في تنفيذها الآلية التالية[20]:

1. البدء بترجمة الكتب العلمية في حقول: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا، وهي من أحدث الكتب العلمية وأعلاها مستوى.

2. تعميم هذه القائمة على جميع الجامعات والمؤسسات العلمية في الوطن العربي، معلناً نية المجمع في العمل على ترجمتها، ليصار إلى ترجمة غيرها من الكتب إن كان هنالك أية جهة تقوم بترجمة بعضها، حرصاً منه على التنسيق وعدم تكرار الجهد.

3. أخذ جميع ما أنتجته المجامع اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد، ومما أنجزته مؤتمرات التعريب والمؤسسات العلمية في الوطن العربي من مصطلحات علمية بعين الاهتمام ليستفاد من هذه التجارب.

4. حرص المجمع على توحيد جميع المصطلحات، فطرح هذه المصطلحات أمام اتحاد المجامع العربية والمؤسسات العلمية في الوطن العربي بغية توحيدها، فوحدة اللغة العربية العلمية قضية أساسية لا يمكن التهاون بها.

أنجز المجمع العديد من التصنيفات عبر مشروع تعريب التعليم الجامعي، وصدرت عن المجمع المنشورات الآتية[21]:

1. كتاب التفاضل والتكامل والهندسة التحليلية، تأليف سووكوفسكي، وصدر في جزأين.
2. كتـاب الجيولوجيا العامة، تأليف روبرت فوستر، وصدر في جزء واحد.
3. كتاب البيولوجيا، تأليف غولدسبي، وصدر في جزأين.
4. كتاب الكيمياء، تأليف فردريك لونغو، وصدر في جزء واحد.
5. كتاب الفيزياء، تأليف فورد، وهو ثلاثة أجزاء.
6. الجبر المجرد، تأليف ويفدسون.
7. مقدمة للتكوين الجنيني، تأليف ستيفن اوبنهايمر.
8. مقدمة للبصريات الكلاسيكية، تأليف جرجين ماير.
9. مبادئ التحليل الرياضي، تأليف ج ج مادوكس.
10. مبادئ المعادلات التفاضلية وتطبيقاتها، تأليف وليم ديريك، وستانلي غروسمان.
11. مقدمـة إلى البصريـات الكلاسيكية والحديثة، تأليف جيرجين ماير.
12. الالكترونيات الأساسية لطلبة العلوم، تأليف جيميز ج. بروفي.
13. الكيمياء التحليلية، تأليف د.ج بيتريك وس و. ترانك.
14. الكيمياء غير العضوية (ج2) تأليف ج. أي. هيوفي.
15. الكيميـاء الحيويـة للخلية وعلم وظائفهـا، تأليف ادوارد، وك هساك.

لم يتوقف المجمع عن الاستمرار في عملية ترجمة الكتب العلمية وتعريبها، بل تابع مسيرته في هذا الجانب وكان له عدة إصدارات منها (الموجز في ممارسة الجراحة) في أربعة أجزاء، وقد فاز هذا الكتاب في معرض الكتاب العربي الثالث والعشرين عام 1998 الذي أقامته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مجال أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في العلوم[22].

وحرصاً من المجمع على نشر انجازاته، وتعميم الفائدة المرجوة منها في خدمة اللغة العربية، وتوحيد الجهود العربية المبذولة، وعدم تكرارها، عمد المجمع إلى إهداء نسخ من هذه الكتب والانجازات إلى وزارات التعليم العالي، والجامعات، والمؤسسات العلمية في الوطن العربي.

لم يقتصر جهد مجمع اللغة العربية الأردني في مشروعه الرامي إلى تعريب التعليم العلمي الجامعي على ترجمة الموضوعات العلمية فقط، بل عمل على دعم التأليف العلمي الجامعي، وهو الجانب الثاني من مشروعه[23].

ثانيا: التأليف

التآليف الأدبية والتصانيف اللغوية باللغة العربية لها ميزة خاصة، وأهمية بالغة، ففيها تحيا اللغة، وبها تنتج علومها، ومن شأن التأليف باللغة العربية أنه يربط الماضي بالحاضر ويدفع نحو تطوير الأمة، ويساعد في بسط العلوم وامتلاكها، وتنقيتها، وإبداعها، وبذلك يستطيع العرب امتلاك التكنولوجيا الحديثة[24].

وإيماناً من المجمع بأهمية تأليف العلوم باللغة العربية، كلف مجلس المجمع لجنة التأليف والترجمة وضع تعليمات دعم التأليف والترجمة والنشر في المجمع، والتي تم إقرارها بعد ذلك، وانطلاقاً من هذا الاهتمام، رأى مجلس المجمع أن تتوزع لجنة التأليف والترجمة والنشر في المجمع إلى اللجان الآتية:

1. لجنة التأليف والترجمة للعلوم الإنسانية.

2. لجنة التأليف والترجمة للعلوم الصحية.

3. لجنة التأليف والترجمة للعلوم الإنسانية.

4. لجنة التأليف والترجمة للعلوم التطبيقية الهندسية والزراعية.

ومن تآليف المجمع ومنشوراته علاوة على ما ورد خلال البحث من مخطوطات محققة ومن كتب مترجمة ومصطلحات معربة نذكر:

1. مجلة المجمع الأعداد (69-1) من سنة (1978-1985) نفذ منها الأعداد من العدد المزدوج 4-3 ولغاية العدد المزدوج (29-28).
2. رسائل أبي العلاء المعرّي – ثلاثة أجزاء – تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة سنة 1976.
3. محاضرات الندوة الإعلامية المشتركة، سنة 1980م.
4. تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ط2، سنة 1981.
5. المقنع في الفلاحة، تأليف ابن حجاج الاشبيلي. تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية، بإشراف د. عبد العزيز الدوري، سنة 1982.

6. «المعاجم العربية القديمة والحديثة وتجارب مجامع اللغة العربية في التعريب وخدمة التراث العربي» الموسم الثقافي الأول لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1983م.
7. الموسم الثقافي الثاني لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1984م. «تقنيات اللغة والتراث العربي اللغوي وتيسير النحو التعليمي وتعريب العلوم الطبية».
8. مشروع مجمع اللغة العربية للرموز العلمية العربية، سنة 1984.
9. «التراث العلمي العربي» الموسم الثقافي الثالث لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1985م.
10. تيسير العربية بين القديم والحديث، تأليف الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، سنة 1986.
11. «دور الحاسوب في تعريب العلوم» الموسم الثقافي الرابع لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1986م.
12. قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية، تأليف الدكتور أحمد سعيدان، سنة 1987م.
13. التراث الطبي والتاريخي، التقنيات الحديثة واللغة العربية الموسم الثقافي الخامس لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1987م.
14. ندوة الازدواجية في اللغة العربية، سنة 1988م.
15. اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، تأليف الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، ط2، سنة 1988م.
16. اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي في الوطن العربي وأساليب النهوض بها الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1988م.
17. منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط2، سنة 1988م.
18. مدخل إلى مجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1988م.
19. تعريب العلوم الصحية الموسم الثقافي السابع لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1989م.
20. مصطلحات الدهانات والورنيشات سنة 1989م.
21. تعريب العلوم الهندسية والتقنية. الموسم الثقافي الثامن لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1990م.
22. تعريب التعليم الجامعي في الأردن ضرورة قومية وتنموية. الموسم الثقافي التاسع لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1991م.

23. اللغة العربية ودورها في تأكيد هوية الأمة العربية. الموسم الثقافي العاشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1992م.
24. دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي ونهضة الأمة العربية. الموسم الثقافي الحادي عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1993م.
25. منهجية وضع المصطلح العربي قديماً وحديثاً. الموسم الثقافي الثاني عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1994م.
26. 1994م. الهوية العربية الإسلامية في فلسطين تحت الاحتلال اليهودي 1948م. الموسم الثقافي الثالث عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1995م.
27. تيسير تعلم اللغة العربية. الموسم الثقافي السادس عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1998م.
28. التقارير السنوية لمجمع اللغة العربية الأردني (28-1) من (2005-1977م).
29. تقويم خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية أكاديمياً وعلمياً. الموسم الثقافي السابع عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 1999م.
30. تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام. الموسم الثقافي الثامن عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2000م.
31. التحديات التي تواجه اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين. الموسم الثقافي التاسع عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2001م.
32. احترام اللغة العربية والعناية بها ضرورة وطنية وقومية. الموسم الثقافي العشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2003م.
33. احترام اللغة العربية في وسائل الإعلام العربي، دراسة تحليلية ونقد. الموسم الثقافي الحادي والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2003م.
34. فنون اللغة العربية وتحديات العصر. الموسم الثقافي الثاني والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2004م.
35. اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل. الموسم الثقافي الثالث والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، سنة 2005م.

ولم يقف دور المجمع عند التأليف وحسب، لكنه قام بتدعيم العديد من المؤلفين تدعيماً مادياً ومعنوياً للحث على طبع ونشر مؤلفاتهم العلمية باللغة العربية[25] ، ومن هذه التآليف والتصانيف:

1. كتاب (العدسات اللاصقة) للدكتورة سرى سبع العيش.
2. مدخل إلى الصيدلة، تأليف ناجي نجيب.
3. اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة.
4. كتاب (الدهون والأمراض) تأليف لامعة جمال الطالباني.
5. كتاب (علم السموم الحديث) تأليف منيب الساكت وزملائه.
6. كتاب الجبر الخطي تأليف محمد هيلات ورضوان الجراح.
7. كتاب الجامع لأساسيات جراحة الكلى والمسالك البولية، تأليف أكرم الدجاني.
8. كتاب قاموس التراكيب المقتطعة، تأليف صادق عثمان الحموز وزملائه.

تأليف الكتب المدرسية

ومن حرص المجمع على التنسيق بينه وبين المؤسسات العلمية والتعليمية في داخل الأردن وخارجه، عمل المجمع على تأليف كتب مبحث اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي[26] بناء على طلب من وزارة التربية والتعليم.

وقد قام المجمع بهذا العمل العلمي التربوي ضمن ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: تشمل تأليف كتاب لغتنا العربية للصف الأول، وكتاب لغتنا العربية للصف الخامس. وكتاب القواعد للصف التاسع، وكتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع، وكتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع، وكتاب التعبير والتلخيص، ودليل المعلم لكتاب لغتنا العربية للصف الخامس.

المرحلة الثانية: وتشمل كتاب لغتنا العربية للصف الثاني، وكتاب لغتنا العربية للصف السادس، وكتب القواعد، والمطالعة والنصوص، والتطبيقات اللغوية، وكتاب التعبير والتلخيص وكلها مقررات للصف العاشر.

المرحلة الثالثة: وتشمل كتب اللغة العربية للصفوف الثالث والرابع والسابع والثامن، ودليل المعلم لكتاب لغتنا العربية للصف الثاني، وكذلك دليل الصف السادس.

وقد رأى مجلس التربية والتعليم أن يجري تعديلات على الخطوط العريضة لمنهاج أدلة المعلم لكتب مرحلة التعليم الأساسي، وفي ضوء هذه التعديلات اضطرت لجان التأليف في المجمع إلى إعادة تأليف الأدلة التالية: دليل اللغة العربية للصفوف / الثالث والرابع والسابع والثامن والعاشر.

وقد استمر التنسيق بين المجمع ووزارة التربية والتعليم منذ عام 1990 ولغاية عام 1995 فقد وفى المجمع بالتزامه مع وزارة التربية والتعليم في تأليف كتب مبحث اللغة العربية للمرحلة الأساسية.

وقد اتبع المؤلفون في تأليف الكتب طريقة الوحدة، إذ يختار المؤلف موضوعاً رئيساً تدور حوله فروع اللغة من قراءة وتدريبات لغوية ومحفوظات وقصائد وأناشيد، وتدريبات وقضايا إملائية، وأخيراً التعبير ليكون مادة للتطبيق مشافهة وكتابة.

حرص فريق التأليف على تنويع النصوص المختارة في موضوع القراءة؛ من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، وموضوعات وطنية، وموضوعات عن القضية الفلسطينية، وقصص الطرف والنوادر التي تبعث السرور في النفس وتهذب الخلف والرسومات التي تساعد على إيصال المادة، وموضوعات في وصف الطبيعة وقد اختيرت هذه النصوص بحيث تمثل العصور التاريخية، والأدبية العربية، والنصوص التي تعمل على إكساب المهارات المعرفية والتربوية والسلوكية، وقد راعى المؤلفون تنمية مهارة القراءة، بحيث ركزت على النطق السليم والحفظ والإلقاء بطلاقة، وتنمية مهارة الكتابة تفسيراً وخطاً وأن التدريبات اللغوية والنحوية مزجت بين الطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية، ليعرف الطالب القاعدة الأساسية من خلال معالجة الأمثلة ومن ثمّ يطبق عليها تدريبات متنوعة لتوظيف القاعدة وترسيخها في ذهن الطالب، ثم العودة إلى النص للتطبيق عليها[27].

وهناك العديد من المؤلفات والمنشورات التي سهر المجمع على إعدادها وتأليفها وطبعها ونشرها، ستقع عليها خلال محاور هذا البحث.

ثالثاً: المصطلح

إن بين التعريب والمصطلح صلة وشيجة، وترابطاً محكماً، ذلك أن التعريب الذي يعني فيما يعني أن تكون العربية أداة التفكير والتعبير في كل علم وفن، على الأخص في مجال التعليم والبحث والتأليف، إنما يحتاج إلى المصطلح، أي المقابل العربي للمصطلح الأجنبي، وعلى الأخص العلمي منه، لاستخدامه في الإفصاح عن المفاهيم الجديدة وتسمية الأشياء المستحدثة[28]. لذا سعى المعربون إلى تعريب المصطلحات ولقد اتخذ هذا التعريب اتجاهين: اتجاهاً على مستوى الأفراد، وآخر على مستوى المؤسسات كالمجامع اللغوية، ومن الأفراد الذين ساهموا في دفع عجلة تعريب المصطلح، كأمين المعلوف، الذي نشر بحثاً في مجلة المقتطف حول المصطلحات العلمية[29]، كما أصدر أحمد عيسى كتاب التهذيب في أصول التعريب[30]، وقد ساهم الأب انستاس الكرملي في هذا الموضوع، وطور حسن حسين فهمي تعريب المصطلح في كتابه: المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، وقد عالج فيه الكثير من قضايا تعريب المصطلح، وممن ساهم بشكل واضح في تعريب المصطلح الأمير مصطفى الشهابي في كتابه (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث).

أما على مستوى المؤسسات فقد كان لمجمع دمشق والقاهرة، والمجمع العلمي العراقي إسهامات عديدة في مجالات تعريب المصطلح، ذلك أن التعريب عندها يقوم على ربط اللغة العربية بالعصر، ومواكبتها لتطور الحياة العلمية، بالقدرة على التعبير على مصطلحاتها ، وقد أنشأت جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط عام 1961م. ليقف إلى جانب هذه المجامع وينسق معها في هذا المجال.

شارك مجمع اللغة العربية الأردني أشقاءه من المجامع الأخرى في تعريب المصطلحات العلمية، فوضع المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية هدفاً من أهداف المجمع الرئيسية[32].

وقد أقر مجلس المجمع ما يقرب من (21.000) واحد وعشرين ألف مصطلح وهي منشورة على شبكة المعلومات في موقع المجمع[33] موزعة على مجالات مختلفة.

وحرصاً من المجمع على مواكبة التطور في منهجية وضع المصطلح فقد تم عقد ندوة في رحاب المجمع بعنوان: تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته[34].

وقد قام المجمع الأردني بوضع وإقرار كثير من المصطلحات العلمية في عدة تخصصات ومنها:

أولاً: المصطلحات العسكرية

نشر المجمع مجموعة من المصطلحات العسكرية في مختلف التخصصات، وذلك بمشاركة خبراء عسكريين ومن هذه المصطلحات[35]:

أ. مصطلحات الصيانة، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1994م.

ب. مصطلحات المشاة، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1994م.

ج. مصطلحات الدروع، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

د. مصطلحات التمويل والنقل، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

هـ. مصطلحات المساحة، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

و. مصطلحات المدفعية، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

ز. مصطلحات سلاح الهندسة، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

ح. مصطلحات اللاسلكي، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1995م.

ط. مصطلحات سلاح الجو والاستخبارات، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1996م.

ثانيا: مصطلحات الأرصاد الجوية، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1981م.

ثالثا: المصطلحات الزراعية، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1981م.

رابعا: مصطلحات الدهانات والورنيشات، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1996م.

خامسا: مصطلحـــات التمريـض، صدرت الطبعــة الأولى منه سنة 1996م.

سادسا: مصطلحات الإذاعة والتلفاز والكهرباء العامة، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1996م.

سابعا: مصطلحات التكييف والتبريد والأدوات الصحية، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1998م.

ثامنا: مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1997م.

تاسعا: مصطلحات الخراطة، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1997م.

عاشرا: مصطلحات الهندسة المدنية والمعمارية / ج1، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1998م.

حادي عشر: مكانيك السيارات، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1998م.

والمجمع مستمر في إضافة مصطلحات جديدة إلى هذه المجالات، ولا يقف عمل المجمع في مجال المصطلحات عند هذا الحد، بل يبقي الباب مفتوحاً أمام الدارسين والباحثين والمعنيين والمهتمين، لإبداء أرائهم وملاحظتهم حول ما يصدره من مصطلحات، فيتلقى التصويبات المقترحة لما أصدره من مصطلحات ويحيلها إلى المختصين بحسب مجال هذه المصطلحات ويرد عليها بحسب ما يراه مناسباً[36].

ومما تفرد به المجمع عن غيره من المجامع أنه منذ إنشائه، وظف اللغة العربية في التعبير عن الحقائق العلمية، وتوظيف هذه المصطلحات العلمية التي أنجزتها المجامع ومؤتمرات التعريب في التعبير عن الحقائق العلمية. كما أنه تمكن من بناء نواة قواميس المصطلحات العلمية التي استخرجت من الكتب التي عربها، بحيث يصدر في كل علم من العلوم نواة قاموس ينمو مع الزمن، فتضاف إليه المصطلحات التي ستجد.

وإذا نظرنا إلى تجربة المجمع وما رافقها أو انبثق عنها نصل إلى أن أي جهد للتعريب يجب أن يكون مؤسسياً بالدرجة الأولى، وأن تكون للمؤسسة التي تتولاه قوة تنفيذية، ومقدرة مالية وأخرى فنية لكي تضمن عدم تجاهل مصطلحاتها، ما دامت تأتي في مستوى جيد متجدد مساير لروح العصر[37].

لقد سعى المجمع لاستصدار قرار سياسي يقضي بتعزيز مكانة اللغة العربية، وجعلها لغة البحث العلمي، والتدريس الجامعي، إذ تقدم بمشروع قانون اللغة العربية إلى رئاسة الوزراء مرتين، وذلك في العامين 1981 و 1984، ولكنه وبكل أسف لم يصدر إلى إقرار هذا القانون لغاية الآن[38].

رابعا : إحياء التراث

نصت الفقرة (الثالثة) من المادة الرابعة من قانون مجمع اللغة العربية الأردني على : إحياء التراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والأدب والفنون .

وبتوجيه وتكليف من مجمع اللغة العربي الأردني قام الأساتذة المحققون بتحقيق ذخائر المخطوطات التراثية التي لا يزال يعلوها غبار الدفائن والكنوز ومن ذلك :

قام العلامة المجمعي الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة بتحقيق كتاب رسائل أبي العلاء المعري في ثلاثة أجزاء .

وقام آخرون 1982 وهم الأساتذة : جاسر أبو صفية وصلاح جراد، وعبد العزيز الدوري، بتحقيق كتاب المقنع في الفلاحة لابن حجاج الاشبيلي .

ولبعضهم أيضاً قيد التحقيق كتاباً : بغية الفلاحين للأشجار المثمرة والرياحين، للملك الأفضل ألرسولي، وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام الاشبيلي .

ولم يكتف المجمع بالتحقيق للمخطوطات ونفض غبارها، لكنه كلف كثيراً من الأساتذة بمتابعة المخطوطات التي لا تزال في دفائنها والإشارة إليها وإظهارها للمحققين والباحثين، ومن ذلك :

* مخطوطات فضائل بيت المقدس، إعداد كامل العسلي، عام 1981 .
* مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل، إعداد محمود عطا الله، عام 1983 .
* مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا، إعداد محمود عطا الله، عام 1983 .
* مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا، إعداد محمود عطا الله، عام 1984 .
* مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين، إعداد أحمد العي، عام 1986 .

وقد قدمت لجنة التراث في المجمع اقتراحاً يقضي بإنشاء مركز للعناية بالتراث العربي الإسلامي، ويهدف هذا المركز إلى[39] :

1 . العناية بالتراث : جمعاً وتصنيفاً وتحقيقاً وتحليلاً وتيسيراً ونشراً .
2 . نشر الوعي والاهتمام بالتراث .
3 . إعداد الباحثين في التراث .
4 . التعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المماثلة كلياً أو جزئياً داخل المملكة وخارجها .

ويسعى المركز إلى تحقيق أهدافه بالوسائل المتاحة ضمن القوانين والأنظمة الناقدة، بالوسائل الآتية :

1 . تشجيع البحث في التراث بما فيه الدراسات التحقيقية والتحليلية والمقارنة .
2 . نشر نصوص تراثية محققة أو غير محققة باللغة الأصلية أو مترجمة إلى لغات أجنبية .

3. نشر الدراسات والبحوث في التراث، ووقائع الندوات والمؤتمرات والمحاضرات بكل وسائل النشر المتاحة مطبوعة أو الكترونية.
4. إصدار المجلات والدوريات العامة والمتخصصة المتعلقة بالتراث.
5. دعوة الباحثين في التراث من داخل الأردن وخارجه للمشاركة في نشاطات المركز.
6. تكوين مكتبة مختصة تعنى بالنصوص التراثية المحققة المنشورة وغير المنشورة.

ومن عناية المجمع بإحياء التراث أنه أعطى أهمية خاصة للتراث وتحقيقه، فقد أدرج عنواناً مستقلاً ومنفصلاً في كل عدد من أعداد مجلته يعنى بكتاب من كتب التراث، جمعاً وتصنيفاً وتحقيقاً وتحليلاً وتيسيراً ونشراً.

وبجدر بالإشارة هنا أن المجمع قد اصدر منذ تأسيسه مجموعة من المنشورات العلمية والثقافية، وهو يحرص على أن تكون منشوراته محققة لأهدافه التي نص عليها قانونه، وقد تنوعت مجالات منشورات المجمع العلمية والثقافية، بين ترجمة أمهات المصادر في العلوم التطبيقية، وإصدار مجلته بواقع عددين كل عام، وإصدار عدد من المصطلحات التي يقرها مجلس المجمع، ونشر كتب المواسم الثقافية التي يقيمها المجمع كل عام، ونشر بعض فهارس المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة والخاصة في فلسطين المحتلة، وتحقيق بعض كتب التراث، ونشر بعض المؤلفات التي تعنى بقضايا اللغة العربية[40].

خامسا: الترجمة

لا يعيب أمة من الأمم أن تنقل المعرفة عن غيرها، لأن هذه المعرفة هي ملك الإنسانية كلها، ولم يحدث في التاريخ أن تصدرت أمة لقيادة أمم أخرى كل الوقت، بل هناك دائماً صعود وهبوط. وكان لامتنا دور في هذا الصعود والهبوط، فقد كانت يوماً مصدراً للمعرفة حتى دارت عليها الدوائر، ولعل ما يعيب الأمم حقاً هو أَلا تحاول الأخذ من منارات للمعرفة أينما كانت، وألا تحاول المساهمة فيها، والصعود مرة أخرى إلى درجة أعلى بين الأمم[41] لذلك تسعى جميع الأمم لنقل المعارف من اللغات الأخرى إلى لغتها عن طريق الترجمة ومنها الأمة العربية فقد كان لها باع طويل في مجال الترجمة ونقل العلوم إلى لغتهم.

والترجمة العربية لنص أجنبي تكون أحيانا ترجمة حرفية، فنقرأ الأسلوب فنحس أنه أسلوب أجنبي على الرغم من أنه مكتوب باللغة العربية.

وهناك أسلوب آخر من أساليب الترجمة، وهي الترجمة المعنوية، وهي أن يأتي المترجم أو الناقل إلى تفهم عبارة النص ويحصل معناها في ذهنه بالتعبير عن فحواها بالعربية بجملة تطابقها في المعنى، وإن لم تكن تساويها في عدد الكلمات، وبذلك يكون الناقل بهذه

الطريقة أكثر سداداً لأن المقصود في الترجمة ليست الألفاظ، وإنما الفكرة الدقيقة التي يريدها المؤلف الأصلي[42].

إن موضوع الترجمة يشكل رافداً مهماً للغة العربية، لذا يسعى المجمع دائماً إلى نقل أمهات الفكر العالمي إلى اللغة العربية منطلقاً من أهدافه في ضرورة دعم الترجمة. وقد صدر عن المجمع العديد من الكتب التي تم ترجمتها بدعم من المجمع وأكثرها من المنشورات المتعلقة بالعلوم الرياضية والتطبيقية والحيوية، واذكر منها[43]:

1. حساب التفاضل والتكامل والهندسة التحليلية ج 1–ط2، تأليف ايرك و. سووكوفسكي، ترجمة د. أحمد سعيدان، د.أحمد علاونة، د. محمد عرفات النتشة، د. وليد ديب د.ديب حسين، د. حسن العزة، راجعه واشرف على إخراجه د. أحمد سعيدان، 1981م.
2. حساب التفاضل والتكامل والهندسة التحليلية ج2، تأليف ايرك و. سووكوفسكي، ترجمة د. أحمد سعيدان، د. أحمد علاونة، د. محمد عرفات النتشة، د. وليد ديب، د. ديب حسين، د. حسن العزة، راجعه وأشرف على إخراجه د. أحمد سعيدان، 1979م.
3. البيولوجيا ج1، تأليف ريتشارد أ. جولد سبي، ترجمة د. عدنان علاوي، د. حميد الحاج، د. أحمد الديسي، د. ناجي أبو رميلة، د. سامي عبد الحافظ، راجعه وأشرف على إخراجه د. عدنان علاوي، 1980م.
4. البيولوجيا ج2، تأليف ريتشارد أ. جولد سبي، ترجمة د.عدنان علاوي، د. حميد الحاج، د. أحمد الديسي، د.ناجي أبو رميلة، د. سامي عبد الحافظ، راجعه وأشرف على إخراجه د.عدنان علاوي، 1980م.
5. الجبر المجرد بطريقة التعليم الذاتي النشط، تأليف: نيل ديفدسون وفرانس جيوليك، ترجمة د. ديب حسين، مراجعة د. محمد عرفات النتشة، اشرف على إخراجه د. أحمد سعيدان، 1982م.
6. الجيولوجيا العامة، تأليف: روبرت ج. فوستر، ترجمة د. عبد القادر عابد، د. شاكر رسمي المقبل، د. سعد حسن الباشا، راجعه وأشرف على إخراجه د. عبد القادر عابد، 1980م.
7. الكيمياء العامة، تأليف: فريدريك ر. لونجو، ترجمة د. مروان كمال، د. عادل جرار، د. ربحي الزرو، د. سليمان سعسع، د. عدنان أبو صالح، راجعه وأشرف على إخراجه د. اسحق أحمد فرحان، 1981م.

8. الكيمياء الحيوية للخلية وعلم وظائفها، تأليف: ن أ. ادواردز، ك. أ. هسال، ترجمة وإخراج د. الياس بيضون، راجعه د.عدنان علاوي، 1986م.
9. الكيمياء غير العضوية ج1، تأليف: ج. أ ي هيوهي، ترجمة د. حمد الله الهودلي، د. منار فياض، راجعه واشرف على إخراجه د. عادل جرار، 1983م.
10. الكيمياء غير العضوية ج2، تأليف: ج. أ ي هيوهي، ترجمة د. حمد الله الهودلي، د. منار فياض، راجعه واشرف على إخراجه د. عادل جرار، 1983م.
11. الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، المجلد الثاني، تأليف كينيث و. فورد، ترجمة د. همام غصيب، د. عيسى شاهين راجعه وأشرف على إخراجه د. همام غصيب، 1981م.
12. الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، المجلد الثاني، تأليف كينيث و. فورد، ترجمة د. عمر الشيخ ود. محمود الكوفحي، د.عبد الجواد أبو الهيجاء، راجعه وأشرف على إخراجه د. عمر الشيخ، 1987م.
13. الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، المجلد الثالث، تأليف كينيث و. فورد، ترجمة د. عمر حسن الشيخ و د. عيسى سليم شاهين، راجعه وأشرف على إخراجه د. عمر حسن الشيخ، 1985م.
14. مبادئ المعادلات التفاضلية وتطبيقاتها، مساق موجز، تأليف: وليم ر. ديرك، ستانلي غروسمان، ترجمة: د. أحمد سليم سعيدان راجعه د. محمد عرفات النتشة وأشرف على إخراجه السيد كمال عوض الله، 1984م.
15. مبادئ التحليل الرياضي. تأليف: أ. ج. مادوكس، ترجمة د. وليد ديب، راجعه علمياً د. محمد عرفات النتشة، اشرف على إخراجه السيد كمال عوض الله 1984م.
16. مقدمة للتكوين الجنيني، تأليف ستيفن ب. اوبنهايمر، ترجمة د. رمسيس لطفي، 1983م.
17. مقدمة للبصريات الكلاسيكية والحديثة، تأليف جيرجين. مايرارندت، ترجمة د. عمر حسن الشيخ، راجعه د. أحمد سالم، اشرف على إخراجه د. عمر الشيخ، 1983م.
18. الكيمياء التحليلية، تأليف دونالد ج. بيتر زيك، وكلايد و. فرانك، ترجمة د. عبد المطلب جابر، د. سليمان سعسع، اشرف على إخراجه د. مروان كمال، 1984م.
19. الموجز في ممارسة الجراحة 4 ج، بيلي ولاف، ترجمة اثنين وأربعين من الأطباء الجراحين، وهيئة تحرير علمي، 1997م.

وقد خفت صوت الترجمة في المجامع اللغوية العربية عامة، ذلك أن التدريس لا يزال باللغات الأجنبية في معظم الأقطار العربية، ظناً (إن بعض الظن إثم) من المنتمين إلى العربية أن الانجليزية أو الفرنسية هي لغة العلوم ونسوا وتناسوا اللغة العربية يوم أن كانت لغة العالم في عصورها الزاهرة.

كان آنذاك الرازي من علمائها الأطباء. وأبو فراس الحمداني من شعرائها الفحول والمعتصم من خلفائها الفرسان، وخالد بن الوليد من قادتها البارزين، أما اليوم فأني لها ذلك.

لحق أبناءها اليوم الوهن، فهانوا، وكادوا أن يهينوا اللغة العربية معهم، ولكن أني لهم ذلك! والله سبحانه وتعالى القائل ومن اصدق من الله العليم قيلا (**إنا نحن نزلنا الذكر**) [44] (**بلسان عربي مبين**) [45] (**وإنا له لحافظون**) [46].

سادساً: المؤتمرات والندوات

عقد مجمع اللغة العربية الأردني عدداً من المؤتمرات اللغوية، وأقام العديد من الندوات العلمية، فقد احتضن المجمع المؤتمر السادس للتعريب[47]، وعقد مؤتمر اللغة العربية العالمي الأول عام[48] ثمانية وثمانين وتسعمائة وألف ميلادية.

وضم مجمع اللغة العربية الأردني بين جنباته كثيراً من الندوات العلمية الثقافية. واذكر منها تاريخياً للمثال لا الحصر[49]:

- ندوة اللغة العربية: آراء وقضايا 1982.
- ندوة الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية 1983.
- ندوة الازدواجية في اللغة العربية 1987.
- ندوة عمان «الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية» 1987.
- ندوة منهجية وضع المصطلح العربي وسبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته 1993.
- ندوة توحيد تعريب المصطلح الجيولوجي 1994.

* استضاف المجمع ندوة: «إشكالية تعريب المصطلح العلمي، ودور مجامع اللغة العربية وجمعيات الترجمة» التي دعت إليها جمعية المترجمين الأردنيين بتاريخ 21/ 10 / 2000م[50].

* واستقبل المجمع العديد من الزيارات الودية العلمية.

- كزيارة وفد معهد شنغهاي للدراسات الدولية إلى المجمع[51].

سابعا : التعاون والمشاركات

أقام مجمع اللغة العربية الأردني مجالات التعاون مع كثير من مجامع اللغة العربية ومن ذلك :

(التعاون بين مجمع اللغة العربية والمجمع الجزائري للغة العربية)[52] .

وقد أبلغني السيد رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة أن المجمع سيعقد بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المؤتمر الحادي عشر للتعريب في عمان بالأردن، احتفاءً بالذكرى الثلاثين لتأسيس المجمع .

وذلك في المدة الواقعة ما بين 12-16 شوال 1429هـ الموافق 12-16 تشرين الأول (أكتوبر) 2008م .

كذلك لم يكن مجمع اللغة العربية الأردني في معزل عن اللقاءات اللغوية، والمشاركات الأدبية، والاجتماعات العلمية .

إنما كان صاحب الحضور المتواصل الدءوب، بل هو السباق دوماً لهذه المشاركات، وإدلاء دلائه في جميع الجوانب ذات العلاقة باللغة العربية وتراثها القديم الطريف، والحديث الظريف .

وأسوق للقارئ الكريم بعضا من هذه المشاركات :

- مشاركة المجمع في الاجتماع الأول للجنة العليا للمصطلحات الطبية بالمركز العربي للوثائق والمطبوعات [53] .
- مشاركة المجمع في حفل افتتاح مجمع اللغة العربية بالسودان في عام 1993 [54] .
- مشاركة المجمع في مؤتمر التعريب السابع في الخرطوم عام 1994 [55] .
- مشاركة المجمع في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة للدورة الرابعة والستين في الفترة الواقعة ما بين التاسع والثالث والعشرين من آذار 1998 [56] .
- وقد شارك المجمع من قبل في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثانية والستين لعام 1996 [57] .
- وفي دورته الحادية والستين لعام 1995 [58] .
- مشاركة المجمع في ندوة تعريب المصطلح الطبي والذي عقدت في تونس [59] .
- مشاركة المجمع في المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق [60] .
- مشاركة المجمع في مؤتمر التعريب السادس وتوصياته بالرباط 1988 [61] .
- مشاركة المجتمع في ندوة قضايا إشكالية الفكر العربي في المعاصر التي عقدت في بغداد بدعوة من المجمع العلمي العراقي [62] .
- مشاركة المجمع في ندوة (دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب التاسع المنعقد في تونس [63] .

ثامنا : المجمع والمجتمع

لم يتقوقع مجمع اللغة العربية الأردني داخل قاعاته ومبانيه، لكنه خرج إلى الشارع ليتلاقى مع المجتمع المدني، ويحاوره ويرشده لتحقيق أهداف المجمع في التعريب، وإلغاء التسميات الأجنبية على المحال التجارية العامة.

وقد حقق المجمع في هذا المجال انتصاراً علمياً، وأحال كثيراً من المسميات الأجنبية إلى المسميات العربية– ولم يبق من أصحاب التسميات الأجنبية إلا قلة أبت أن تكون عربية، وأرادت لنفسها أن تكون تابعة لسيدها الأجنبي.

وقد خص المجمع ذلك بباب ضمن أعماله بداية نشأته وفي مجلته بعنوان: «التسميات الأجنبية على المحال التجارية العامة» (64).

تاسعا : المواسم الثقافية

شرع مجمع اللغة العربية الأردني بدءً من العام الثالث والثمانين من القرن الميلادي العشرين في إقامة المواسم الثقافية خلال شهور فصل الربيع من كل عام، وهي شهور آذار (مارس) ونيسان (أبريل) وأيار (مايو) وحزيران (يونيو).

وقد يستمر الموسم شهراً أو أكثر أو أقل، وذلك وفق الظروف المتعلقة بالعلماء المحاضرين وارتباطاتهم العلمية في بلدانهم.

وأيضاً تلك هي حالته في بدء الموسم فربما يكون البدء في آذار (مارس) وربما في نيسان (إبريل) وربما في أيار (مايو). وذلك كله عائد إلى ظروف المجمع.

يضم الموسم الثقافي مجموعة من المحاضرات العلمية، يشارك فيها العديد من أساتيذ اللغة العربية وآدابها وعلومها من جميع أقطار بلاد العرب.

وقد جاوزت هذه المحاضرات حتى تاريخه مائتين وخمسين محاضرة قيمه.

قام بتأديتها والسهر عليها قرابة مائتي محاضر من علماء الأقطار العربية.

وقد جمعت محاضرات جزء من هذه المواسم في كشاف، صدره الأستاذ رئيس المجمع بكلمة قيمة، أبان فيها عن منهج المجمع وإلقاء المحاضرات في هذه المواسم.

ويختار المجمع في كل عام محوراً عاماً تدور حوله مختلف البحوث والندوات، ويستمر الموسم الثقافي في عادة من شهر نيسان (إبريل) إلى شهر حزيران (يونيو) من كل عام.

فتلقى محاضرة في كل أسبوع، إذ يعرض المحاضر الأفكار الرئيسية من بحثه في مدى ساعة، ثم يعقب ذلك مناقشات وأسئلة وتعقيبات.

وقد حرص المجمع أن تكون هذه المحاضرات بحوثاً علمية موثقة يقوم بنشرها في كتاب يحمل اسم الموسم الثقافي، كي يكون مرجعاً علمياً للباحثين »[65].

وهذه نماذج من المحاضرات العلمية التي ألقيت في ته المواسم الثقافية:

في مجال التعريب واللغة العربية:

- دور المؤسسات السياسية والعلمية والإعلامية في التعريب [67].للأستاذ عبد الكريم خليفة
- اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي، وأساليب النهوض بها في الجزائر [68]. الأستاذ مولود قاسم نابت قاسم
- دور عضو هيئة التدريس في تعريب التعليم الجامعي [69].الأستاذ إحسان عباس
- تعريب العلوم الصحية، ضرورة حضارية [70]. الأستاذ أحمد شيخ السروجية.

-المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية [71]. الأستاذ أحمد شفيق الخطيب.

-دور وسائل الإعلام في إشاعة اللغة العربية الفصيحة [72]. للأستاذ احمد العناني.

-أثر اللغة الأجنبية في اللغة العربية في مراحل التعليم الجامعي [73]. الأستاذ محمد أمين عواد.

-اللغة العربية في مواجهة اللغات الأجنبية [74]. الأستاذ أنور الجندي.

-دور اللغة العربية في توحيد الأمة العربية ونهضتها [75]. الأستاذ عبد العزيز الدوري.

-دور المجامع اللغوية في الحياة العلمية العربية المعاصرة [76]. الأستاذ محمد أحمد سليمان.

في مجال الهوية الإسلامية

-هوية الأمة الإسلامية في مواجهة التحدي الإعلامي للأستاذ محمد الصرايره[77].

-هوية الأمة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات السياسية والثقافية والحضارية، [78] للأستاذ عبد الكريم خليفة.

-هوية الأمة العربية الإسلامية في مواجهة التحدي العلمي والتقنيات الحديثة[79]، للأستاذ همام غصيب.

- مناهج الفقهاء وعلماء الأصول في اصطفاء مصطلحاتهم العلمية[80]. الأستاذ محمد فتحي الدريني.

في مجال الاقتصاد :

– الاقتصاد العربي الفلسطيني تحت الاحتلال اليهودي [81]، للأستاذ عبد الفتاح أبو شكر.

التاريخ :

– كتابة التاريخ عند العرب X الفكرة والمنهج [82]، الأستاذ عبد العزيز الدوري.

العمارة الإسلامية :

– العمارة الإسلامية وتخطيط المدن [83] الأستاذ رزق شعبان.

التراث العربي :

– تجربتي مع التراث العربي [84]، الأستاذ عبد السلام هارون.

– تكنولوجيا اللغة والتراث العربي اللغوي الأصيل [85]، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح.

– دور المصطلحات العلمية التراثية في عملية التعريب المعاصرة[86]، الأستاذ محمد السويسي.

– المعاجم العربية القديمة [87]، الأستاذ إبراهيم السامرائي.

تعلُّم وتعليم وإملاء وترقيم :

– تيسير تعلم الإملاء والترقيم [88]، الأستاذ عدنان الدليمي.

– تيسير تعلم الخط العربي قي الأقطار العربية منذ أواخر العهد العثماني حتى الوقت الحاضر [89]، الأستاذ يوسف ذنون.

المصطلح وعلوم العربية :

–وضع المصطلح العربي في البلاغة والنقد والعروض، للأستاذ احمد مطلوب.

علم الكلام

–وضع المصطلح العربي في الفلسفة وعلم الكلام [91] الأستاذ حسن حنفي.

العلوم الإنسانية

– تعريب العلوم الإنسانية في الجامعات العربية[92]
الأستاذ عبد الكريم خليفة.

الثقافة

– المؤسسات الثقافية العربية (الجمعيات والنوادي والصحافة والأفلام..) في فلسطين تحت الاحتلال اليهودي الأستاذ تيسير جباره.

– طمس المعالم العربية والإسلامية وتهويدها في فلسطين[93] تحت الاحتلال اليهودي . الأستاذ عبد القادر.

الحاسوب

– دور الحاسوب في تعريب العلوم[95] الأستاذ محمود مختار.

الطب

– بين العبادي[96] والرازي[97] في تاريخ تراث العلوم الطبيعية ومصطلحاتها[98] الأستاذ سامي خلف حمارنه.

– وضع المصطلح العربي في التراث العلمي للطب والصيدلة والنبات[99] للأستاذ محمد صالحية.

– تجربة كلية طب الأزهر في تعريب العلوم الصحية[100].الأستاذ سالم نجم.

التمريض:

– المشافي والتمريض في التراث الطبي الإسلامي [101] الأستاذ أكرم منيب الدجاني.

الرياضيات والهندسة:

– الرياضيات عند العرب [102]، الأستاذ احمد سعيدان.

– التجربة السورية في تعريب العلوم الهندسية [103]، الأستاذ وجيه السمان.

– العلوم والمعارف الهندسية في الحضارة الإسلامية [104]، الأستاذ جلال شوقي احمد شوقي.

الزراعة:

– التركيب والأعشاب في علم الفلاحة عند العرب [105]، الأستاذ محمد زهير البابا.

– تعريب تعليم الزراعة في الوطن العربي بين الواقع والتطلع[106] الأستاذ عبد الكريم خليفة.

عاشرا: مجلة المجمع ومكتبته

أ – البحوث والدراسات

شرع مجمع اللغة العربية الأردني في إصدار مجلة المجمع بدءً من عام ثمانية وسبعين وتسعمائة وألف ميلادية، حيث أصدر عدده الأول، وتواصلت المجلة في الصدور ما بين عدد مفرد وبين عدد مزدوج دون توقف ولا انقطاع حتى بلغت أربعة وسبعين عددا، وتعدت موضوعاتها من بحوث ودراسات وأشعار ستمائة موضوع، وقد شارك في موضوعات هذه المجلة أكثر من مائتين وخمسين باحثا.

وكنت واحدا من هؤلاء الباحثين[107]، وقد تقدم السيد رئيس المجمع الباحثين في مشاركاته العلمية في المجلة[108]، تلاه العلّامة العراقي المرحوم إبراهيم السامرائي[109].

وقد اصدر مجمع اللغة العربية الأردني كشافا لمجلته من العدد الأول الذي صدر سنة 1978م وحتى العدد السبعين الذي صدر في عام 2006م.

وأجتزئ نتفة من البحوث والدراسات التي تضمنتها مجلة المجمع:

* علم المصطلح للأستاذ العلامة عبد الكريم خليفة[112].
* الإدغام والإبدال في أبنية الفعل (دروس من لغة التنزيل) للأستاذ المرحوم العلامة العراقي إبراهيم السامرائي.[113].
* ديوان زمر بن الحارث الكلابي صنعة كاتب هذا البحث : رضوان محمد حسين النجار[114].

وقد تضمن كشاف المجلة العناوين الكاملة للبحوث والدراسات والأشعار، وهو حاضر في المكتبات وبين يدي الباحثين.

ب- الإعلام والتوعية (التقارير والتعاريف والتعازي)

قام المجمع بدوره الإعلامي والتوعوي عبر مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وذلك بنشر التقارير وثبت التعاريف وتقدير العلماء والباحثين عبر نعيهم إلى الجماهير العربية للترحم عليهم والاقتداء بعملهم العلمي الجاد المثمر.

ومن نماذج ذلك:

التقرير الصادر عن مؤتمر التعريب الخامس[115]:

* رسالة إبلاغ رئيس المجمع بتأسيس مجمع اللغة العربية الليبي ونشرها في مجلة المجمع[116].
* تعيين الدكتور احمد شيخ سروجيه عضواً عاملاً بمجمع اللغة العربية الأردني[117].
* فوز مجمع اللغة العربية الأردني بأفضل كتاب مترجم إلى العربية (الموجز في ممارسة الجراحة)[118].
* توصيات المؤتمر السنوي لمجمع القاهرة في الدورة السابعة والخمسين لعام 1991م[119].

أقف عند العلماء والباحثين الذين قضوا نحبهم وأصبحوا في ذمة الله تعالى. هؤلاء الذين نعاهم المجمع عبر مجلته إلى العالم اجمع.

فمن واجبنا نحن الباحثين أن نقدر هؤلاء ولذا أثبتت أسماء الذين وردوا ضمن نعي المجمع لهم، حتى يعلم الآخرون من العلماء إخوانهم الذين مضوا قبلهم، ليترحموا عليهم فرحمة الله وسعت كل شيء[120].

وهم هجائيا :

المرحوم إبراهيم السامرائي[121] – إبراهيم مدكور– إحسان عباس– احمد سعيدان – احمد عبد الستار الجواري – إسحاق موسى الحسيني– أكرم زعيتر – ايميلو غاريثا غوفيت – جميل سعيد – حسني سبح – حسني فريز– ذوقان الهندواي – روكس بن زائد العزيزي– شوقي ضيف – صفاء خلوصي – عبد السلام هارون– عبد الكريم زهور عدي – عبدالله كنون – عدنان الخطيب – علي نصوح الطاهر – عيسى الناعوري– قنديل شاكر – كوركيس عواد – محمد بهجة الأثري– محمد عبد الغني حسن – محمد مهدي علام – محمود إبراهيم – مولود قاسم نايت قاسم– ميخائيل عواد – نوري حموري القيسي .

ج– الكشافات والفهرسة

كلف المجمع المختصين بصنعة الكشافات المتعلقة بالموضوعات، وكذلك الفهرسة للكتب في المكتبات .

وهذا كشاف مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، وقد قدم له أمين المكتبة محمد علي العناسوة، بمقدمة مفيدة أقطف منها قوله [122] :

إن « إعداد الكشافات يعتبر أحد أوجه السيطرة المرجعية على هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات التي تظهر تباعاً في كل دقيقة، ولذا تسعى المؤسسات العلمية ومحررو الصحف والمجلات جاهدين إلى العمل على إصدار كشافات لما ينشر من كتب ودوريات، سواء بشكل مصنف، أم بشكل هجائي في رؤوس الموضوعات، والهدف من ذلك مواكبة الاتجاهات الحديثة ومواجهة الانفجار المعرفي » [123] .

وقد قام مجمع اللغة العربية الأردني بإصدار عدد من الكشافات والفهارس أذكر من الكشافات تاريخيا وهي :

– كشاف مجلة المجمع من صدور عددها الأول عام 1987 إلى صدورها عام 1982 . وقام بإعداده عمر حمادنة .
– كشاف مجلة المجمع من سنة 1983– 1984 قامت به فاتنة عرسان رشيد
– كشاف مجلة المجمع من العدد الأول حتى العدد الحادي والأربعين 1978– 1992 قام بإعداده محمد علي العناسوة وكذلك الكشافات اللاحقة .
– كشاف المواسم الثقافية لمجمع اللغة العربية الأردني من الموسم الثقافي الأول – الموسم الثقافي السابع عشر 1983– 1999 .
– كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – الأعداد 1– 70 للسنوات 1978 – 2006 .

واذكر من الفهارس تاريخياً أيضاً:

– فهرس مخطوطات فضائل بيت المقدس إعداد الدكتور كامل العسلي – 1981.

– فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل إعداد الأستاذ محمود عطا الله – سنة 1983. وكذلك أعد السيد محمود عطا الله الفهارس الآتية:

* فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا – سنة 1983
* فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي – سنة 1983.
* فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا – سنة 1984.
* فهرس مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين إعداد الدكتور أحمد العلمي– سنة 1986.

المكتبة:

يضم مجمع اللغة العربية الأردني مكتبة ثرية بمقتنياتها المعرفية العلمية. وقد بلغ مجموع محتويات المكتبة المجمعية منذ نشأتها، أربعين ألفاً وثلاثمائة وستة وتسعين كتاباً ودورية ونشرة ورسالة جامعية.

ويعمل المجمع جاهداً على تطوير مكتبته ورفدها بالمصادر والمراجع في اللغة والآداب والتراث والعلوم. عبر رصد الميزانيات المادية السنوية لشراء الكتب، وعبر الاشتراك في كثير من الدوريات العربية والأجنبية.

وأيضاً عبر الإهداءات المكتبية من لدن العلماء أو محبي الخير قبل الوفاة أو بعدها [126].

وقد قام محمد علي العناسوة عان 1998م بإعداد فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني.

العقبات والعوائق

واجهت المجامع اللغوية عقبات أعاقتها أحياناً عن أداء كامل مهامها.

ومن ذلك:

– عوائق عائدة إلى الناطقين بالضاد، كثيراً من الأحايين يقف العربي خجلاً أمام لغته، وهو يتكلم العربية، وبدع الألفاظ الأجنبية تعلو بين الحين والآخر لغة لسانه.

– وعوائق عائدة إلى المجامع الغوية نفسها. فهناك:

* الهوة بين الجماهير العربية المثقفة، وبين بعض أعضاء المجامع اللغوية.
* مجلات المجامع اللغوية فيما يتعلق بالكتابة والنشر حكر على أعضائها في أغلب الأحايين.
* مجلات المجامع اللغوية لا تتعدى حدود بلدانها.

* صدور المجلات سنوية أو نصف سنوية، والواجب صدورها فصلية على أبعد مدى، وإن الأفضل صدورها شهرياً.
* عدم وصول مجلات وأعمال المجامع إلى كل يد عربية.
* المجلات الثقافية المضادة للعربية والتعريب أوسع انتشاراً من مجلات المجامع، وأقل تكلفة وأرخص ثمناً وأكثر صدوراً. وهنا يبرز أهمية العامل الماديّ مما يجب على المسؤوليتين في الأقطار العربية إعطاء الأهمية لهذا الجانب الفعال.

وعوائق رئيسة أجنبية يساعدهم فيها المنتسبون إلى الأمة العربية.

ومن العوائق التي تواجهها اللغة العربية ، وينعكس أثرها على نشاطات المجامع اللغوية في الوطن العربي ، ومجمع اللغة العربية الأردني واحد منها أذكر:

1- التعريب:

إن الذين يفترون على اللغة العربية ويدعون أنها ليست لغة علم، فلا شك أنهم في ضلال من أمرهم، فاللغة العربية كانت عبر قرون عديدة لغة العلم والحضارة، عندما كانت الأمة في أوج قوتها. فالأولى بهؤلاء أن يشحذوا همهم للنهوض بالأمة العربية من جديد، وعندها سيكتشفون أن اللغة العربية هي لغة عصر وعلم، فعدد الجذور في اللغة العربية يزيد على (16000) ستة عشر ألف جذر، بينما في اللغة السكسونية ما يزيد قليلاً على (2000) ألفي جذر، في حين لا تحتوي اللغة اللاتينية إلى على (800) ثمانمائة جزر،[127] ويجب على هؤلاء المناهضين للتعليم بالعربية أن يعوا أن العلم السليم في اللغة السليمة، وأنه إن لم تنهض بنا لغتنا وننهض بها، فلن تنهض بنا لغة الآخر، لذا فعليهم أن يصدقوا الانتماء لهذه اللغة ولهذا الأمة، وان يعربوا أنفسهم أولا، فتعريب الألفاظ لا يفيد إذا ما بقيت العجمة. (هي المسيطرة على العقلية، وإذا ما انسلخ الفرد تدريجياً عن المجموعة التي إليها ينتمي[128] ثم إن التجربة أكبر برهان للرد على هؤلاء المناهضين ، فقد أثبتت التجربة السورية ، صورة حقيقية ناصعة ومشرفة في تعريب التعليم، والإيمان بالانتماء العربي، وبضرورة رفع شأن اللغة العربية.

2- المصطلح:

إن التقدم العلمي والتقني في اليابان وكوريا لم يدفع أيا من البلدين لنسيان تراثه وقيمه وتاريخه ولغته ، بل زاده تمسكاً بها، ومع أنهم انفتحوا على الغرب إلا أنه انفتاح انتقائي ، وهذه حجة عملية على من يريد لنا أن ننسى لغتنا وقيمنا، وان ندخل في متاهات الثنائية اللغوية، أو ضلال الانسلاخ التام من لغتنا [129].

يجب ألا يكون عامل سيل المصطلحات المتدفق دائماً عائقاً بوجه التعريب، فليس من المفروض أن يجد أهل العلم عند المجامع والهيئات المعنية بالتعريب مصطلحاً جاهزاً لكل فكرة علمية دقيقة، أو كشف علمي جديد. وإنما يضع العلماء ، هم أنفسهم اللفظ العلمي ، وهم يستعينون بأهل اللغة في ذلك كلما دعت الحاجة إليه، ولو لم يكن الأمر كذلك لتأخرت مسيرة العلم في العالم المتقدم كثيراً [130].

إن عدم التوحيد ليس عقبة في درب التعريب، وان هذا مبالغة فليس عدم وحدة المصطلح بذاته هن العائق الحقيقي من ذلك هو ما يفتعله الذين لا يؤمنون بالقضية[131].

وربما يصلح التحدي الصهيوني الذي أحيا لغة ميتة، يحفز العرب بخاصة، والمسلمين بعامة إلى إن يوحدوا جهودهم مخلصين في دفع اللغة العربية، لتكون لغة العلم[132].

3- القرار السياسي:

المصطلح العلمي أداة البحث ولغة التفاهم وليس ثمة علم بدون قوالب لفظية تؤيده،[133] لذلك فنحن نحتاج إلى وجوب الاتفاق على مانعتقده نافعاً ومحققاً لغايات مما هو بين أيدينا من مقترحات عديدة، ووجوب الإلزام الصارم به. ولكون ذلك قضية ليست بيد الأفراد أو المنظمات في بلادنا .... فإن تطبيق مبدأ الالتزام يستوحي إصدار قرار سياسي بالدرجة الأولى، ويتطلب من ساسة الدول العربية وقادتها . دعم ما وصل إليه العلماء واللغويون والمجامع والجامعيون من نتاج، وتطبيق ذلك ليس بشكل مبعثر ومتفرق، ولكن بشكل موحد على الصعيد العربي[134]. وفي مقابل هذا يرى عيسى الناعوري أنه ليس للقرار السياسي في تعجيل تعريب التعليم العلمي الجامعي معنى على الإطلاق، إذ أن القضية ، قضية كرامة قومية، وإيمان قومي، إنها من البديهيات التي لا تحتاج إلى أكثر من أن يشعر المسئولون بأنهم عرب، وان الجامعات عربية، وفي بلاد عربية، ويدرس فيها طلاب عرب لا أجانب ، وهذا الشعور وحده كاف ليجعل اللغة العربية لغة التدريس لا سواها[135]. وهذه حقيقة أن شعر بها كل فرد من موقع عمله وبدأ بها بنفسه، وعمل على تطبيقها ، فلا حاجة عندها لقرار سياسي.

وتتساءل الدكتورة فاطمة محمد العليمات عن إمكانية التعريب أم استحالته سائلة وقائلة:

والسؤال الذي يطرح هنا، هل التعريب ممكن أم مستحيل؟

أقول ممكنا، وإذا قلت: كيف؟

أقول ببساطة هو حل المشاكل السابقة على أن نبدأ بالإيمان بالتعريب، ثم تعريب الكتاب، ولنكف عن تعليق قصورنا على شماعات الآخرين، ولنثق بلغتنا، ولنحتذي الآخر في تجارية بدلاً من أن نحتذيه في لغته ، ذلك أن كثيراً من الأمم قد تقدمت بالرغم من تمزيق الاستعمار لها.

إن المتأمل في هذا الدعوات يجد أنها دعوات مغرضة تسعلا إلى طمس معالم اللغة العربية، والنيل من كيانها لتحل محلها العامية، لم لا واللغة العربية رمز وحدة الأمة العربية، وعنوان هويتها وتاريخ حضارتها المشرفة، وشعار انتمائها الثقافي.

4- الازدواجية:

إن الازدواجية تنشأ عن مزاحمة العامية للغة الفصحى، والازدواجية غير الثنائية ، إذ إن الثنائية تدل على الوضع اللغوي، في المجتمع الواحد، الذي يستعمل لغتين تختلف كل منهما عن الأخرى كالفرنسية والانجليزية في كندا.

وفي ضوء هذه المعطيات نجد في الوقت الحاضر ظهور بعض الدعوات التي تطالب بإعطاء العامية مساحة للحضور والظهور ومشاركة الفصحى حقها.

إن هذا يشير إلى وجود أعداء حقيقيين للغة العربية يتحدونها ويريدون النيل منها، ومن تحدياتهم ما ورد في تقرير قادة مجموعة الثماني تحت عنوان (تحديث اللغة العربي) في مؤتمرهم الذي عقد عام 2004 بشأن اللغة العربية، وقد قال هؤلاء المؤتمرون المتآمرون : «نحن قادة مجموعة الثماني ندرك أن السلام والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلاد الشرق الأوسط الكبير يمثل تحديات تهمنا» ومما جاء في تقريرهم [136].

1- عدم تطوير اللغة العربية وعدم تحررها من أشكالها القديمة التي ظلت عليها منذ قرون، أدى فعلياً إلى صعوبة كبرى في استيعاب أهل الحضارات والأديان الأخرى لهذه اللغة أو تعلمها أو الاقتراب فكرياً ممن يتحدث بها.

2- إن الإرهابيين الذين يتحدثون اللغة العربية وتتم ترجمة كلماتهم إلى الانجليزية أو الفرنسية لا نعرف شعورهم الحقيقي أو الدوافع الكامنة وراء ارتكابهم لهذه الأحداث، لأن ترجمة العربية إلى اللغات الأخرى يبدو أنها تواجه مشكلات حقيقية نحن غير قادرين على تصنيفها وتبيان أسبابها الحقيقية.

3- إن العلوم الدولية لا تستطيع أن تعتمد هذه اللغة بسبب تعقد رموزها وصعوبة أشكالها في الوقت الذي يستطيع أهل اللغة العربية ومتحدثوها إتقان اللغات المشتقة من اللغة اللاتينية مثل الانجليزية والفرنسية.

4- العرب يتحدثون اللغات الأوربية مثل أهلها تماماً مما يؤكد سهولة أشكال وحروف اللاتينية وقدرتها على التأقلم والتطوير تحت أي ظرف.

5- ندرك أن هناك لغة مشتركة يمكن أن تجمع كل سكان الكرة الأرضية فيما عدا الذين يتحدثون باللغة العربية وهو ما يجعل من الصعب بناء التواصل معهم أو معرفة دوافعهم النفسية.

6- إن صعوبة التقاء اللغة العربية مع اللغة الانجليزية كانت الدافع الرئيس وراء موجه الكره العربي لأمريكا وإسرائيل والشعور بالنقص والانتقام من الذين يتحدثون الانجليزية والفرنسية.

5- اللغة الأجنبية في اللغة العربية:

من المسلم به إن الإنسان العربي بحاجة إلى قدم راسخة في لغته الأم، ذلك أن اللغة تمثل هويته الدينية والفكرية والحضارية، وفقدان هذه اللغة يعني فقدان تلك الهوية وفقدان صاحبها، ولكن هناك لغات أخرى تزاحم هذه اللغة وتسعى دائما لتقف أمامها لتحول بينها وبين أبنائها، ومما يساعد على هذه المزاحمة بروز الحاجة إلى تعلم هذه اللغات لظروف مختلفة سياسية أو اقتصادية أو غيرها.

وبذا فلا مشكلة للغة العربية من تعليم اللغات الأجنبية في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية بعد أن يصيبوا قسطاً من العربية الفصيحة، فقد دلت بعض الدراسات على إن إتقان الفرد للغته الأولى يسهل عليه تعلم اللغة الثانية، أما إذا تم تدريس اللغة الثانية جنباً إلى جنب مع اللغة الأم فإنه سيتعرض إلى الضرر نفسياً وذهنياً، لذلك فمن الخطأ فرض لغة أجنبية أداة للتدريس على التلميذ دون العاشرة، فكأنهم يفرضون عليه أن يعيش غير تاريخه وأن ينتسب إلى أجداد غير أجداده، وان ينتمي إلى غير فصيلته، إلى غير أمته، وان يتصرف بلسانه عكس منطق العفوية التي فطره الله عليها[137].

لم يقتصر تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية عن طريق التعليم فقط، وإنما اتخذ هذا التأثير أشكالاً أخرى مختلفة، وقد بدأ الأثر منذ اليوم الأول لدخول النفوذ الأجنبي إلى قلب الأمة الإسلامية، إذ أخذ يتعقب اللغة العربية الفصحى في إصرار وموالاة ويطاردها حتى لا يدعها تلتقط أنفاسها، وهو حين يطاردها يحس بالانتقام من شيء أبعد من اللغة العربية، فكان مخططها إيقاف اللغة العربي، [138] فاللغة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالقرآن المقدس.

والحذر كل الحذر من مراكز تعليم اللغة العربية في جامعات فرنسا وبريطانيا وبرلين وغيرها، فالذين ذهبوا إليها شهدوا بأنها تنفر أبناء المسلمين غير العرب من تعليم العربية، وتردد قول المستشرقين والمبشرين في اتهامها بالجمود والعقم وبأنها لغة لا تصلح للحياة إلا لمجتمع بدوي، وأنها لا تساير الحياة الحضارية. [139] لذا فكثير من مستخدمي الأجنبية لا ينبعث موقفهم هذا من اعتقادهم بعجز العربية، بقدر ما هو إعجاب يصل إلى حد الاستسلام للحضارة الغربية التي توفر لهم تعويضاً لنقص يهجسون به، كما يعدون إتقان الأجنبية مميزا طبقياً يدل على المكانة الاجتماعية، فالقوي يعمل على إنتاج المعنى واحتكاره ، واللغة كأي منشط في الحياة تقوى بقوة أبنائها، وتضعف بضعفهم[140].

وقد أشار ابن حزم لهذا الملمح بقوله : «عن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم في مساكنهم ، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم، فإنما يفيد لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم....

وأما من تلفت دولتهم، وغلب عليهم عدوهم ، واشتغلوا بالخوف والحجة والذل وخدمة أعدائهم، فمضمون منهم موت الخواطر، وربما كان ذلك سبباً لذهاب لغتهم ونسيان أنسابهم وأخبارهم، وذهاب علومهم، هذا موجود بالمشاهدة ومعلوم بالعقل ضرورة[141].

ولعل هذا الأثر الخطير للغة الأجنبية على اللغة العربية هو ما دفع مجمع اللغة العربية الأردني إلى اقتراح مشروع قانون اللغة العربية، ورفعه إلى رئاسة الوزراء، ليصار إلى تطبيقه في شتى مناشط الحياة في الأردن، لتعزيز مكانة اللغة العربية في المؤسسات الرسمية والخاصة، وفي المؤسسات العلمية والتعليمية، وهذا المشروع في الحقيقة ينطلق من فلسفة وجود المجمع.

ولقد تضمن هذا المشروع الذي أقره مجلس المجمع بتاريخ 8/ 7/ 1990 المواد التالية[142]:

المادة الأولى: يسمى هذا القانون (قانون اللغة العربية لسنة 1991) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة الثانية: تلتزم الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة والخاصة والبلديات والنقابات والجمعيات والمنظمات والمحلات التجارية وغيرها من المصالح والشركات والمصانع باستخدام اللغة العربية السليمة في تسمياتها وفي وثائقها ومعاملاتها والكتب الصادرة عنها.

المادة الثالثة: تلتزم المؤسسات التعليمية العامة والخاصة في كل مراحل التعليم العام والعالي والجامعي، باستخدام اللغة العربية السليمة لغة للتعليم والبحث العلمي، والحرص على تنشئة الطلبة على حسن التعبير بها لفظاً وكتابة.

المادة الرابعة: تلتزم وسائل النشر والإعلام جميعها، من صحافة وإذاعة وتلفزة باستخدام اللغة العربية السليمة نطقاً وكتابة في برامجها جميعها ومنشوراتها وإعلاناتها.

المادة الخامسة:

أ) تسمى بأسماء عربية:

1. المدن والقرى والمواقع.

2. المؤسسات التجارية والمالية والصناعية والعلمية والاجتماعية ومؤسسات الخدمات والترفيه والسياحة وغيرها من المؤسسات، بما في ذلك الشركات الأردنية التي تصنع منتجاتها بترخيص من شركات أجنبية.

3. المصنوعات والمنتجات الأردنية.

ب) يجوز للشركات العالمية التي أصبح لأسمائها أو أسماء منتجاتها أو مرافقها شهرة عالمية أن تحتفظ بالاسم الأجنبي بعد إضافته إلى اسم عربي.

المادة السادسة:

أ– تكتب باللغة العربية السليمة:

1. السجلات والوثائق والعقود والمعاهدات والاتفاقيات

2. البيانات والمعلومات المتعلقة بالمصنوعات والمنتجات الأردنية بما في ذلك المنتجات التي تصنع في المملكة بترخيص من شركات أجنبية.

يجوز أن ترافق ما هو منصوص عليه في الفقرة (أ) من هذه المادة ترجمة بلغة أجنبية على أن تكون العربية هي المعتمدة إلا إذا اتفق على غير ذلك فيما يتعلق بالعقود والاتفاقيات والمعاهدات.

المادة السابعة:

أ– تكتب باللغة العربية :

1– لافتات المؤسسات الأردنية الرسمية وغير الرسمية.

2– رؤوس أوراق المؤسسات الأردنية الرسمية وغير الرسمية ومطبوعاتها داخل الأردن وخارجه.

3– أوراق النقد والمسكوكات والطوابع والميداليات الأردنية.

4– العلامات التجارية التي تسجل في المملكة.

ب– يجوز أن تضاف إلى الكتابة العربية فيما هو منصوص عليه في الفقرة (أ) من المادة ما يقابلها بلغة أجنبية، على أن تكون اللغة العربية اكبر حجماً وأبرز مكاناً.

المادة الثامنة:

على الوزارات والدوائر والمؤسسات أن تستعين بمتمكنين من اللغة العربية كي تستوثق من سلامة العربية في رسائلها ووثائقها.

المادة التاسعة:

يعتمد مجمع اللغة العربية الأردني في وضع المصطلحات العلمية، والفنية وتلتزم برأيه الجهات المختصة.

المادة العاشرة:

يعاقب المخالف لأحكام هذا القانون بالعقوبات التالية:

1– إذا كان المخالف موظفاً ، وارتكب المخالفة في أثناء أدائه واجبات وظيفته فيعاقب، عند تكراره المخالفة على الرغم من التنبيه تحريراً، بإحدى العقوبات الانضباطية المنصوص عليها في التشريعات النافذة.

2– إذا كان المخالف غير موظف، سواء أكان شخصاً طبيعياً أم معنوياً، فينذر بإزالة المخالفة خلال مدة عشرين يوماً من تاريخ تبليغه بالإنذار وعند امتناعه بغرامة لا تتجاوز خمسمائة دينار، وعند عدم إزالته المخالفة خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبلغه يعاقب بالغلق لحين إزالة المخالفة.

المادة الحادية عشرة:

تعطى الجهات المعنية من المؤسسات العامة والخاصة التي ينطبق عليها هذا القانون مدة سنة لتصحيح أوضاعها وفقاً لأحكام هذا القانون.

المادة الثانية عشرة:

يصدر مجلس الوزراء الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة الثالثة عشرة:

يلغى أي نص تشريعي يتعارض مع أحكام هذا القانون.

المادة الرابعة عشرة:

يجري الالتزام بهذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة الخامسة عشرة:

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

ولكن مع الأسف فإنني قد علمت من رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، أن هذا المشروع بقي في الظلام ، وانه لم ير النور لهذه اللحظة، راجية من الله أن ينفتق عنه هذا الظلام ليخرج إلى النور[143].

خلاصة القول: إن عشاق الأجنبية هم في الأغلب مرضى نفسانيون بحاجة إلى علاج، وإلا كيف يعدون ضربة وصفعة سيدهم الأجنبي على وجوههم وتحبه تقدماً وحضارة. أما عبارة السلام عليكم لم ينطقها العربي المسلم تحية وسلاماً، يعدونها تأخراً وتقهقراً ورجعية.

إن حال نماذج هؤلاء ، حال قوم كليم الله تعالى سيدنا موسى (عليه السلام) حين ساوموه على الإيمان فقالوا (فض الله أفواههم) :

(يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جهرة) [144]

وأتباع اللغات الأجنبية لن يؤمنوا بالعربية لغة لهم حتى– يستغفر الله– لو رأوه جل وعلا.

لا لشيء إلا لكون العربية لغة الكتاب السماوي العظيم القرآن الكريم، الذي انزله الله جل وعلا على خاتم الأنبياء والمرسلين سيد الأنام؛ سيدنا محمد (صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين). وصدق الله العظيم في قوله الكريم : « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** »[145]

وها نحن شرعنا في إتباع ملتهم عبر اللغات العبرية والانجليزية والفرنسية.

واستبدل أولئك العرب المرضى – (**قاتلهم الله أني يؤفكون**)[146] أذ بال الأجنبي (الذي هو أدنى)[146]

وفضلوها على رؤوس العربية وأهلها، أي (**بالذي هو خير**)[148]

وساق هؤلاء المرضى دليلهم : (**وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى**)[149]

حقاً : (**تلك أمانيهم**)[150]

ولكن أنى لهم ذلك فلا بد من بقاء اللغة العربية وعلو شأنها دواماً بإذن الله تعالى .

يقول أعداؤها لأحبائها : (**هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**)[151]

فأجبنا أولئك المرضى، ونحن نتلو قول الله تعالى :

(**إنا نحن نزلنا الذكر**)[152]

وبأية لغة : (**بلسان عربي مبين**)[153]

وكيف : (**وإنا له لحافظون**)[154]

وإلى متى : (**وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين**)[155]

وختام هذا البحث العلمي علينا معرفة أن اللغة العربية عبر تاريخها تستوعب كل العلوم والفنون والمخترعات .

وعلينا واجب دحض آراء الأصوات الكارهة للتعريب والمحذرة من مخاطر وفق ادعاءاتها الواهية .

وعلينا أن نعلم أن اللغة العربية وميزتها وفضلها على جميع لغات العالم والعالمين .

حقاً : (**إنا أنزلناه قرآناً عربياً**) .

وحقا : إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد

وألف ... ألف ... حقا ...

أهواك ياخير اللغات أوأعشق الضاد المبين

أهواك لا التغريب يمنعني ولا الحرف الهجين

لا للتآمر في حماك يريد قتل الياسمين

لا للذين يتبنون الغدر والحقد الدفين

يتآمرون على خطاك وأنت لي فجر اليقين

لغة رسالة ... ما أجل اسم الرسالة والأمين

نفدي الرسالة والرسول بما نسر وما نبين

ما غيرها حفظت شريعة ربنا طول السنين

قالوا : التأخر... قلت أنتم رمزه يا مترفين

إن الحضارة ها هنا الضاد منطقها المبين

(**والحمد لله رب العالمين**)

الإحالات والتعليقات:

1. سورة الفاتحة – الآية الكريمة رقم 1.
2. سورة الفاتحة – الآية الكريمة رقم 2.
3. سورة الشعراء – الآية الكريمة رقم 195.
4. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 285.
5. «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه».
بعض الآية الكريمة رقم (85) – سورة آل عمران.
6. «إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون» الآية الكريمة رقم (59) – سورة الحجر.
7. عبد الكريم خليفة : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث - منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ص 88.
8. يتكون اتحاد المجامع العربية من قبل مجمع القاهرة – مجمع دمشق – مجمع بغداد.
9. الجريدة الرسمية الأردنية رقم 2634.
10. أنظر قرار : تشكيل لجان مشروع معجم ألفاظ الحياة العامة – مجلة المجمع – س23 –ع 56 (ك 2حزيران) 1999، ص 257- 258.
11. سورة الأحزاب – بعض الآية الكريمة 23.
12. أنظر مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – السنة الثامنة – العددان 25-26 تموز (جويليه) – كانون الأول (ديسمبر) 1984م – ص 7 .
13. راجع مبحثاً عن السيرة العلمية والعملية للسيد رئيس المجمع العلامة عبد الكريم عبد الرحمن خليفة المولود عام 1924 بمدينة السلط الأردنية في كتاب : أثر مجمع اللغة العربية الأردني في قضايا اللغة العربية (رسالة دكتوراه).
14. عبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – 1998 م – ص 69.
15. عبد الحميد الفلاح العبادي: (في رحاب المجمع) مجلة المجمع – ع 27 – 1985 –ص 216 نقلاً (بتصرف) عن كتاب: أثر مجمع اللغة العربية الأردني للدكتورة فاطمة العليمات ص 44.
16. عبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ص 120 (بتصريف).
17. فاطمة عليمات: أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 49 .
18. كارم السيد غنيم: اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة – القاهرة – مكتبة ابن سينا – 1990 – ص71 (بتصرف).
19. أثر مجمع اللغة العربية – ص 50 وما بعدها.
20. عبد الكريم خليفة: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث – ص 151 وما بعدها (بتصرف).
21. المصدر السابق – ص 153 وما بعدها.
22. التقرير السنوي الثالث والعشرون – 1999 – ص 22-23.
23. راجع: فاطمة العليمات: أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 54.
24. عبد الرءوف خريوش – حركة التعريب في الأردن –عمان- سنة 2002 – ص 43.
25. راجع: تعليمات دعم التأليف والترجمة والنشر في المجمع. مجلة المجمع- السنة العاشرة – العدد 30 (ك 2 - حزيران)– 1986. ص 252

وأيضاً: إنشاء صندوق لدعم التأليف العلمي. مجملة المجمع – السنة التاسعة – العدد 27-28 (ك 2 - حزيران) 1985 – ص 236.

26.مجلة المجمع – السنة 14 – العدد 39- (تموز – ك 1) 1990- ص 361.

27. العليمات: أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 116 وما قبلها (بتصرف).

28. شحاذة ألخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب – دمشق 1996 م - ج 2- ص 97.

29. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ط 2، دمشق -مطبوعات المجمع العلمي العربي 1995م.

30. أنظر أحمد عيسى، التهذيب في أصول التعريب – ط1 – القاهرة مطبعة مصر 1923م – ص 131- 143.

31. انظر عبد المنعم الكاروري، التعريب في ضوء علم اللغة المعاصرة، الخرطوم – دار الخرطوم للنشر 1986م – ص 279-280.

32. تعريب المصطلحات: مجلة المجمع – س 15 –ع 40 (ك 2 - حزيران) 1991 م – ص 234

وقد خص المجمع : الموسم الثقافي الخامس عشر سنة 1997 م للتعريب في الوطن العربي.

33. التقرير السنوي – 2005 – منشورات المجمع، 26.

34. مجلة اللسان العربية – مصدر سابق – 337.

35. مجلة اللسان العربي- مصدر سابق – 339- 340.

36. أنظر مثلا عبد الرزاق القزاز وأحمد شفيق الخطيب، تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية – مجلة المجمع – ع 23 -24 _215 – 1984 وما بعدها.

37. عادل جرار – الموسم الثقافي 15.

38. أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 74.

39. التقرير السنوي – 2005 – 47-48 .

40. أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 121.

41. كارم السيد غنيم – اللغة العربية والصحوة العلمية – مكتبة ابن سينا – 1990م – ص 159.

42. المصدر نفسه – 88.

43. أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 122- 123.

44. سورة الحجر – بعض الآية الكريمة 59.

45. سورة الشعراء – الآية الكريمة 195.

46. سورة الحجر – بعض الآية الكريمة 59.

47. مجلة المجمع – س 12 – ع 24 – (ك 2 – حزيران) 1988 – ص 315 – عن كشاف المجلة رقم 445 – ص 102.

48. المصدر السابق – ص 315. كشاف المجلة رقم 446 – ص 103.

49. راجع – كشاف مجلة المجمع اللغة العربية الأردني – ص 107.

50. أنظر مجلة المجمع – س24 –ع 59 (تموز – ك1 2000 م) – ص 266.

51. مجلة المجمع : س 28 – ع 66 (ك 2 – حزيران) 2004 م – ص 253.

52. مجلة المجمع : س 23 – ع 57 (تموز – ك 1) 1999 م – ص 240 – كشاف المجلة رقم 396 – ص 93.

53. مجلة المجمع : س 24 – ع 59 – (تموز – ك 1) – 2000 م – ص 266.

54. مجلة المجمع : س 17 – ع 44 – (ك2 – حزيران) – 1993 م – ص 384.

55. مجلة المجمع : س 18 – ع 46 – (ك2 – حزيران) – 1994 م – ص 238.

56. مجلة المجمع : س 22 – ع 54 – (ك 2 - حزيران) – 1998 م – ص 247.

57. مجلة المجمع : س 20 – ع 50 – (ك 2 - حزيران) – 1996 م – ص 245.
58. مجلة المجمع : س 19 – ع 48 – (ك 2 - حزيران) 1990 م – ص 349.
59. مجلة المجمع : س 18 – ع 42-43 – (ك 2 – ك1) 1992 م –403.
60. مجلة المجمع : س 28 – ع 67 – (تموز – ك 1) 2004 م – ص 272.
61. مجلة المجمع : س 12 – ع 35 – (تموز – ك 1) 1988 م – ص 395.
62. مجلة المجمع : س 18 – ع 46 – (ك 2- حزيران) 1994 م – ص 242.
63. مجلة المجمع : س 19 – ع 49 – (تموز – ك 1) 1990 م – ص 228.
64. مجلة المجمع : س 2 – ع 3-4 – (ك 2 - نيسان) 1979 م – ص 196-197 وكشاف المجلة رقم 394 - ص 93.
65. كشاف المواسم الثقافية لمجمع اللغة العربية الأردني (الموسم الأول 1983 – الموسم السابع عشر 1999) إعداد : محمد علي العناسوة – عمان – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني 1421 هـ - 2000 م – ص 7.
66. المرجع السابق – ص 9.
67. الموسم الثقافي التاسع (27 نيسان–26 أيار) 1991.
68. الموسم الثقافي السادس (19أذار – 09 نيسان) 1988.
69. الموسم الثقافي الرابع (05 نيسان – 3 أيار) 1986.
70.الموسم الثقافي السابع (13 أيار – 3 حزيران) 1989.
71. الموسم الثقافي الخامس عشر (03 أيار – 07 حزيران) 1997. وقد شارك الأستاذ أحمد شفيق الخطيب في الموسم الثقافي الأول (02 نيسان – 28 أيار) 1983 _ بمحاضره موسومة بعنوان: حول المعجم العربي الحديث.
72. الموسم الثقافي الخامس (21 آذار – 18 نيسان) 1987.
73. الموسم الثقافي السادس (19 آذار – 9 نيسان) 1988.
74. الموسم الثقافي الخامس (21 آذار – 18 نيسان) 1987.
75. الموسم الحادي عشر 1993 م.
76. الموسم الثاني – 1984م.
77. الموسم الثقافي العاشر (18 نيسان -9 أيار) 1992.
78. المصدر السابق عينه.
79. الموسم الثقافي الأول (2 نيسان – 28 أيار) 1983.
80. الموسم الثقافي الثاني عشر (2 نيسان – 7 أيار) 1994.
81. كتاب الموسم الثقافي الثالث عشر (15 نيسان – 20 أيار) 1995- ص 69-118.
82. الموسم الثقافي الخامس (21 آذار -18 نيسان) 1987.
83. الموسم الثقافي الثالث (13 نيسان -11 آيار) 1985.
84. الموسم الثقافي الأول (2 نيسان – 28 أيار) 1983.
85. الموسم الثقافي الثاني (5 أيار -26 أيار) 1984.
86. الموسم الثقافي الحادي عشر (10 نيسان – 8أيار) 1993.
87. الموسم الثقافي الأول (2 نيسان – 28 أيار) 1983م.
88. الموسم الثقافي السادس عشر (25 نيسان – 6 حزيران) 1998.
89. المصدر السابق نفسه.

90. الموسم الثقافي السابع عشر (15 أيار – 05 حزيران) 1999.
91. الموسم الثقافي الثاني عشر (2 نيسان – 7 أيار) 1994.
92. الموسم الثقافي الرابع (5 نيسان – 3 أيار) 1986.
93. الموسم الثقافي الثالث (15 نيسان – 20 أيار) 1985.
94. الموسم الثقافي الثالث عشر (15 نيسان – 20 أيار) 1995.
95. الموسم الثقافي الرابع(5 نيسان – 3 أيار) 1986.
96. ألعبادي أبو زيد حنين بن إسحاق – ت 260 هـ
97. الرازي ، أبو بكر محمد بن زكريا – ت 311 هـ .
98. الموسم الثقافي الثالث(13 نيسان – 11 أيار) 1985.
99. الموسم الثقافي الثاني عشر (2 نيسان – 7 أيار) 1994.
100. الموسم الثقافي السابع (13 أيار – 3 حزيران) 1989.
101. الموسم الثقافي الخامس (21 أذار – 18 نيسان) 1987م.
102. الموسم الثقافي الثالث (13 نيسان – 11أيار) 1985.
103. الموسم الثقافي الثامن(12 أيار – 09 حزيران) 1995.
104. الموسم الثقافي الثامن(12 أيار – 09 حزيران) 1995.
105. الموسم الثقافي الرابع (5 نيسان – 3أيار) 1986.
106. المرجع السابق نفسه.
107. كشاف المجلة – الرقم 157 – ص 46.
108. بحوثه – أطال الله عمره- من الرقم 246 حتى الرقم 279 كشاف المجلة، ص 64-70.
109. بحوثه – رحمة الله تعالى- من الرقم 02 حتى الرقم 33 . كشاف المجلة ، ص 15- 21.
110. كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. إعداد: أمين المكتبة السيد محمد علي العناسوة– عمان – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – 2007 م – ص 5 .
111. المرجع نفسه و الصفحة عينها.
112. مجلة المجمع – س 11 – ع 32 (ك 2 – حزيران) 1987 م – ص 359.
113. مجلة المجمع – س 20 – ع 50 (ك 2 – حزيران) 1996 م – ص 11- 28.
114. مجلة المجمع – س 11 – ع 32 (تموز – ك 1) 1987 م – ص 215 - 282.
115. مجلة المجمع – س 9 – ع 28-29، (تموز – ك 1) 1985 م – ص 279 وما بعدها.
116. مجلة المجمع – س 18 – ع 46 (ك 2 – حزيران) 1994 م – ص 244.
117. مجلة المجمع – س 10 – ع 30 (ك 2 – حزيران) 1986 م – ص 252.
118. مجلة المجمع – س 23 – ع 56 (ك 2 – حزيران) 1999 م – ص 255.
119. مجلة المجمع – س 15 – ع 40 (ك 2 – حزيران) 1991 م – ص 228.
120. قال الله تعالى: «ورحمتي وسعت كل شئ».
سورة آلا عراف- الآية الكريمة 156.
121. أنظر كشاف المجلة – ص 91 وما بعدها.
122. كشاف مجلة المجمع –ص 6 وما بعدها.

123. العناسوة – كشاف المجلة – ص 8.

124. كشاف المجلة : ص 6.

125. كشاف المجلة : ص 6.

126. راجع (تصريف) : أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 29 30.

127. محمود حافظ اللغة العربية ووسائل النهوض بتا في مصر، ع 87 ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة، 2000 ، 116.

128. محمد سويسي ، خواطر وضع اللغة العربية ، اللسان العربي ، السنة 14 ، 1976، 177.

129. المصدر نفسه، 19.

130. جميل الملائكة، الصعوبات المفتعلة على درب التعريب، ع 30، مجلة المجمع الأردني، 27.

131. جميل الملائكة، مصدر سابق، 29 – 30.

132. عبد المجيد نصير – الموسم التاسع- 1991م.

133. إبراهيم مدكور ، مصدر سابق ، 9.

134. كارم السيد غنيم ، مصدر سابق، 113.

135. عيسى الناعوري، لماذا تتجمد لغتنا وتزدهر لغات الآخرين ، الدوحة، 99، 1984.

136. مرزوق بن صنيتان بن تنباك: الموسم الثقافي الثالث والعشرون سنة 2005، عمان – مجمع اللغة العربية الأردني – ص 84 – نقلاً عن كتاب: أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 148 – 149.

137. كمال يوسف الحاج – فلسفة اللغة – دار النشر للجامعيين – الطبعة الأولى – ص 146.

138. أنور الجندي: اللغة العربية في مواجهة اللغات الأجنبية – الموسم الثقافي الخامس – سنة 1987 – ص 31 وما بعدها.

139. المرجع نفسه – ص 43.

140. عيسى عودة برهومة: مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن. – مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – 2005 – ص 86.

141. ابن حزم: الأحكام في أصول الأحكام – بيروت – دار الأفاق الجديدة – 1983 – ج 1 – ص 31.

142. مشروع قانون اللغة العربية، ع 39، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 1990، 345 – 348.

143. فاطمة العليمات – أثر مجمع اللغة العربية الأردني – ص 162 وما قبلها.

144. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 55.

145. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 120.

146. سورة التوبة – بعض الآية الكريمة 30.

147. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 61.

148. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 61.

149. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 111.

150. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 111.

151. سورة البقرة – بعض الآية الكريمة 111.

152. سورة الحجر – بعض الآية الكريمة 09.

153. سورة الشعراء – الآية الكريمة 195.

154. سورة الحجر – بعض الآية الكريمة 09.

155. سورة التكوير – ختام السورة الكريمة – الآية رقم 29.

مكتبة البحث

* **البابا محمد زهير**

- التركيب والأنشاب في علم الفلاحة عند العرب

- الموسم الرابع – عمان -1986م.

* **برهومة، عيسى عودة:**

- اللغة والتواصل الإعلامي مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن. مجلة المجمع – عمان –عدد 69-سنة 2005.

* **بن تنباك، مرزوق بن صنيتان:**

- الموسم الثالث والعشرون المجمع – عمان – 2005م .

* **جبارة تيسير:**

- المؤسسات الثقافية العربية في فلسطين الموسم الثالث – عمان -1985 م.

* **جرار عادل** المجمع- عمان – 1985م:

- الموسم الخامس عشر. المجمع – عمان 1997 م.

* **الجريدة الرسمية:**

- الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية – عمان – ع 2634 -1976م.

* **جزاز عبد الرزاق** (مع آخر):

- تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية – مجلة المجمع –ع 23-24 –سنة 1984 م.

* **الجندي، أنور:**

- اللغة العربية في مواجهة اللغات الأجنبية – الموسم الخامس – عمان -1987 م.

* **الحاج صالح عبد الرحمن:**

- تكنولوجيا اللغة والتراث العربي اللغوي الأصيل – الموسم الثاني – عمان -1984 م.

* **الحاج كمال يوسف:**

- فلسفة اللغة – بيروت – دار النشر للجامعيين – ط1 -1956 م.

* **حافظ محمود:**

- اللغة العربية ووسائل النهوض بها في مصر – مجلة المجمع – القاهرة -2000م – الموسم السادس –عمان - 1988 م.

* **ابن حزم:** (ت 466هـ)

- الإحكام في أصول الأحكام – بيروت دار الآفاق الجديدة -1983 م – الجزء الأول.

* **حمارنة، سامي خلف:**

- بين العبادي والرازي في تاريخ تراث العلوم الطبية – الموسم الثالث –عمان -1985م.

* **حنفي حسن:**

- وضع المصطلح العربي في الفلسفة وعلم الكلام – الموسم الثاني عشر – عمان -1994م.

* **خربوش عبد الرءوف:**

- حركة التعريب في الأردن – عمان -2002 م.

* **الخطيب أحمد شفيق** (مع آخر):

- تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية – مجلة المجمع –ع 23-24 – سنة 1984 م.
- حول المعجم العربي الحديث – الموسم الأول – عمان – 1982 م.
- المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية – الموسم الخامس عشر –عمان -1997 م.

* **خليفة عبد الكريم:**

1. تعريب تعليم الزراعة في الوطن العربي بين الواقع والتطلع – الموسم الرابع – عمان – 1986 م.
2. تعريب العلوم الإنسانية في الجامعات العربية – الموسم الرابع – عمان – 1986 م.
3. دور المؤسسات السياسية والعلمية والإعلامية في التعريب – الموسم التاسع – عمان – 1991 م.
4. علم المصطلح – مجلة المجمع – س11 – ع 32 (ك ح - حزيران) 1987 م.
5. اللغة العربية أساس نهضة أمتنا ووحدتها – مجلة المجمع –ع 25 – سنة 1987 م.
6. اللغة العربية التعريب في العصر الحديث – عمان – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – 1998 م.
7. هوية الأمة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات السياسية والثقافية والحضارية – الموسم العاشر – عمان 1992 م.

* **ألخوري شحاذة:**

- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب – دمشق – 1996 م.

* **الدجاني أكرم منيب:**

- المشافي والتمريض في التراث الطبي الإسلامي – الموسم الخامس – عمان -1987 م.

* **الدريني محمد فتحي:**

- مناهج الفقهاء وعلماء الأصول في اصطفاء مصطلحاتهم العلمية – الموسم الثاني عشر – عمان – 1994 م.

* **الدليمي عدنان :**

- تيسير تعلم الإملاء والترقيم – الموسم السادس عشر – عمان – 1998 م.

* **الدوري عبد العزيز:**

- دور اللغة العربية في توحيد الأمة العربية ونهضتها – الموسم الحادي عشر - عمان - 1993م.
- كتابة التاريخ عند العرب، الفكرة والمنهج – الموسم الخامس – عمان 1987 م.

* **ذنون يوسف:**

- تيسير تعلم الخط العربي في الأقطار العربية – الموسم السادس عشر – عمان – 1998م.

* **السامرائي إبراهيم:**

- الإدغام والإبدال في أبنية الفعل (من دروس التنزيل) - مجلة المجمع – عمان – 1996م – س20 – ع 50 (ك 2 – حزيران).
- المعاجم العربية القديمة – الموسم الأول – عمان – 1983 م.

* **السروجية أحمد شيخ:**

- تعريب العلوم الصحية ضرورة حضارية – الموسم الخامس عشر – عمان – 1997 م.

* **سعيدان أحمد:**

- الرياضيات عند العرب – الموسم الثالث – عمان – 1985 م.

* **سليمان محمد أحمد :**

- دور المجامع اللغوية في الحياة العلمية العربية المعاصرة – الموسم الثاني – عمان – 1984 م.

* **السمان وجيه:**
- التجربة السورية في تعريب العلوم الهندسية – الموسم الثامن – عمان – 1995 م.
* **السويسي محمد:**
- خواطر حول وضع اللغة العربية – مجلة اللسان العربي– الرباط – السنة 14– 1976 م.
- دور المصطلحات العلمية التراثية في عملية التعريب والمعاصرة – الموسم الحادي عشر – عمان – 1993 م.
* **شاهين عبد الصبور:**
- العربية لغة العلوم والتقنية – دار الإصلاح للنشر – ط1 – 1983م.
- قدرة العربية على استيعاب علوم العصر – 1985م.
* **شعبان رزق:**
- العمارة الإسلامية وتخطيط المدن – الموسم الثالث – عمان – 1985 م.
* **أبو شكر عبد الفتاح:**
- الاقتصاد العربي الفلسطيني تحت الاحتلال اليهودي – الموسم الثالث عشر – عمان – 1995 م.
* **الشهابي مصطفى:**
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية – المجمع العلمي العربي – دمشق – الطبعة الثانية -1995م.
* **شوقي جلال شوقي أحمد:**
- الموسم الثامن – عمان – 1990 م.
* **صالحيه محمد :**
- وضع المصطلح العربي في التراث العلمي للطب والصيدلة والنبات – الموسم الثاني عشر – عمان – 1994 م.
* **الصرايره محمد :**
- هوية الأمة الإسلامية في مواجهة التحدي الإعلامي– الموسم العاشر– عمان– 1992 م.
* **الصيادي محمد:**
- التعريب وتنسيقه في الوطن العربي – بيروت – مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الثانية – 1982 م.
* **العبادي عبد الحميد الفلاح:**
- في رحاب المجمع – مجلة المجمع – عمان – ع 27 – 1985 م.
* **عباس إحسان:**
- دور عضو هيئة التدريس في تعريب التعليم الجامعي– الموسم الرابع –عمان– 1986 م.
* **عبد القادر حسن:**
- طمس المعالم العربية والإسلامية وتهويدها في فلسطين – الموسم الثالث عشر – عمان – 1995 م.
* **العليمات فاطمة محمد:**
- أثر مجمع اللغة العربية الأردني في قضايا اللغة العربية – عمان – طبع بدعم من وزارة الثقافة – 2008 م.
* **العناسوة محمد علي:**
- كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – الأعداد (1-70) للسنوات (1978 – 2006م) عمان – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – 2007 م.
- كشاف المواسم الثقافية لمجمع اللغة العربية الأردني – الموسم الأول – الموسم السابع عشر (1983 – 1999) – عمان – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – 1421هـ/ 2000 م.
* **العناني أحمد:**
- دور وسائل الإعلام في إشاعة اللغة العربية الفصيحة – الموسم الخامس – عمان – 1987 م.

* **عيسى أحمد:**
- التهذيب في أصول التعريب – القاهرة – مطبعة مصر – الطبعة الأولى -1923 م.
عواد محمد أمين:
- أثر اللغة الأجنبية في اللغة العربية في مراحل التعليم الجامعي – الموسم السادس – عمان – 1988 م.
* **غصيب همام:**
- هوية الأمة العربية الإسلامية في مواجهة التحدي العلمي والتقنيات الحديثة – الموسم الأول – عمان – 1983 م.
* **غنيم كارم السيد:**
- اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة – القاهرة – مكتبة ابن سينا – 1990 م.
* **الكاروري عبد المنعم:**
- التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر – الخرطوم – دار الخرطوم للنشر – 1986 م.
* **مجلة اللسان العربي** - الرباط – ع 7 – 1970 م.
* **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني** – عمان – منشورات المجمع – جميع الأعداد.
* **مجمع اللغة العربية الأردني:**
- الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية–اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية– ندوة عمان – 1987 م.
- مشروع قانون اللغة العربية – مجلة المجمع – ع 39 .
- مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة – مجلة مجمع اللغة العربية الأردني – ع 55 – 1998 م.
- معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن – عمان – الأردن – 2005 م .
- ندوة الازدواجية – مجلة المجمع – ع 32 – 1987 م.
* **مختار محمد:**
- دور الحاسوب في تعريب العلوم – الموسم الرابع – عمان – 1986 م.
* **مدكور إبراهيم**
- لغة العلم المعاصر – مجلة المجمع – ع 30 – 1986 م .
* **مطلوب أحمد:**
- وضع المصطلح العربي في البلاغة والنقد والعروض – الموسم السابع عشر – عمان– 1999 م.
* **الملائكة جميل:**
- الصعوبات المفتعلة على درب التعريب – مجلة المجمع – 30 – 1986م.
* **مولود قاسم نايت بلقاسم:**
- اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي أساليب النهوض بها في الجزائر– الموسم السادس – عمان – 1988 م.
* **الناعوري عيسى:**
- لماذا تتجمد لغتنا وتزدهر لغات الآخرين - الدوحة - 1984 م.
* **النجار رضوان محمد حسين:**
- ديوان زفر بن الحارث الكلابي (جمع ودراسة وتحقيق) – مجلة المجمع – س 11 – ع 33 (تموز – ك 1) – 1987 م .
* **نجم سالم :**
- تجربة كلية طب الأزهر في تعريب العلوم الصحية – الموسم السابع–عمان– 1989م.
* **نصير عبد المجيد:**
- التعريب ضرورة تنموية – الموسم التاسع – عمان – 1991 م.
* **هارون عبد السلام:**
- تجربتي مع التراث العربي – الموسم الأول – عمان – 1983 م.